مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء السابع- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- تأثير اتصالات التعلم التنظيمي على مستوى تمكين العاملين وعلاقة ذلك بالتميز التنظيمي: دراسة ميدانية على عينة من المنظمات العاملة في مصر — أ.م.د. ريم أحمد عادل طه محمد — ٤٣٤٧
- العوامل المؤثرة في تجنب المستهلك السعودي لإعلانات «فيسبوك» وعلاقتها بالسمات الشخصية — د. حسام حامد إبراهيم عبد الجليل — ٤٤٣٧
- ملامح البطل الياباني في عصر الانفتاح «ميجي» كما تعكسها الأفلام اليابانية (دراسة تحليلة) — د. رباب حسين محمود عبد الله العجماوي — ٤٥٠٥
- التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري — د. هبة الله صالح السيد صالح — ٤٥٦١
- أطر تقديم مواقع الصحف المصرية لقضايا تطوير التعليم ما قبل الجامعي في الفترة من ١ يونيو٢٠١٨ إلى ١ يوليو٢٠١٩- دراسة تحليلية مقارنة — د. ريم نجيب زناتي — ٤٦١٩
- واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر — د. سارة طلعت، د. نفيسة السعيد — ٤٦٨٥
- إدراك الفتاة الجامعية لمفهوم المسئولية الاجتماعية المقدم في برامج المرأة بالقنوات الفضائية وعلاقته بمشاركتها السياسية — د. منال عبده محمد منصور — ٤٧٨٩

- اتجاهات الصحفيين المصريين نحو تطور أساليب التحرير الصحفي بالمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية (دراسة ميدانية) د . وفاء جمال درويش عبد الغفار ٤٨٣٧

- استخدام الأشكال الإذاعية والتليفزيونية في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى أدائها «دراسة تحليلية وميدانية» جميل عادل جميل موسى زين ٤٩٢٧

- دور البرامج الحوارية في تشكيل ادراك الشباب لخطط التنمية القومية محمد رفاعي شوقي ابراهيم عمار ٤٩٦٣

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

The relationship of Egyptian youth exposure to social media to political alienation and its reflection on political participation

د. هبة الله صالح السيد صالح

مدرس العلاقات العامة بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة حلوان

drheba72@hotmail.com

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على العَلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لدى أهم فئات المجتمع على الإطلاق، وهي فئة الشباب الجامعي، سواء بالزيادة أو بالتناقص، وهل بالفعل هي وسيلة لممارسة ومناقشة القضايا السياسية بالشكل الذي يسهم في تراجع مستويات الاغتراب السياسي لدى هذه الفئة أم إنها باتت وسيلة للتهرب من الواقع؟، وبالتالي زيادة حدة الاغتراب، وتراجع مستويات المشاركة السياسية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت على عينة قوامها 400 مفردة من طلاب جامعتي عين شمس والمنيا، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع المعلومات من خلال ثلاثة مقاييس هي: مقياس التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس للاغتراب السياسي، وآخر لقياس مستوى المشاركة الساسية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة، كما ثبت أيضًا وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كل من مستوى الاغتراب السياسي لدى العينة ومدى مشاركته السياسية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الاغتراب السياسي، المشاركة السياسية

Abstract

This study aims to identify the relationship between exposure to social media and the level of political alienation among the most important groups of society at all, which is the university youth group, whether an increase or decrease. And if it is a way to practice and discuss political issues in a way that contributes to the decline in levels of political alienation in this category Or has it become a means of evading reality, and thus increasing the intensity of alienation and declining levels of political participation?

Methodology: The study used the relational descriptive approach, where he described the phenomenon as it is in reality.

Sample: The study was conducted on 400 individuals from Ain Shams University in Cairo Governorate (Lower Egypt), and Menia University in Menia Governorate (Upper Egypt).

Tools: The study used a questionnaire tool to collect information through three measures: a measure of exposure to social media, a measure of political alienation, and another to measure the level of political participation.

The study results: One of the most important findings of the research is the existence of a statistically significant relationship between exposure rates to social media and the level of alienation in the study sample. It was also proven that there is a statistically significant relationship between each of the sample's level of political alienation and the extent of its political participation.

Keywords: social networking sites, political alienation, political participation.

مقدمة:

بات هذا العصر عصر وفرة المعلومات وتدفقها بسرعة هائلة؛ بفضل ظهور الإعلام الإلكتروني الذي يعتمد على وسائط البث الرقمية في تقديم كل الأشكال والخِدمات الإعلامية الجديدة، والناتج عن اندماج الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وأصبح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتاحة من خلاله نسيجًا أصيلًا في صياغة الحياة البشرية، ومؤثرًا قويًا في الأنشطة الاجتماعية والفكرية، فمن خلال التواجد على هذه الشبكات الاجتماعية أصبح الفرد متفاعلًا مع دائرة معارف ليست موجودة بالفعل في حيزه المكاني، ولكنها قابعة في واقعه الافتراضي، ويشترك مع أفرادها في بعض الاهتمامات ويتبادل معهم المعلومات، وأحيانًا يستمد منهم الدعم الاجتماعي (نشوة سليمان،2010).

وترجع أهمية الشبكات الاجتماعية إلى دورها في عملية التحول الديمقراطي؛ نظرًا لتزايد القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وتوسع نطاق النفاذ للشبكة لتشمل قطاعاتٍ وفئاتٍ اجتماعيةً عريضةً، وتخفيف مستوى الرقابة السياسية على محتوى المواقع الإلكترونية، وارتفاع مستويات المشاركة بها (جابر، عماد الدين، 2016).

ولعل ثورات الربيع العربي (ومنها الثورة المصرية في يناير2011) أحد مظاهر المشاركة السياسية البارزة لعددٍ من الدول اعتاد مواطنوها العزوف عن المشاركة السياسية، في ظل عدم توافر التعددية والمُناخ الديمقراطي ـ قد أثارت جدلًا واسع المدى بين الباحثين حول حجم الدور الحقيقي لشبكات التواصل الاجتماعي في قيام هذه الثورات.

ورغم أن بعضهم يشير إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في إطلاق الشرارة الأولى لتلك الثورات؛ فإن النتائج الإحصائية للمشاركة في الانتخابات المصرية لمجلس الشعب الأخيرة 2015 (التي بلغت نسبتها 28٪ من إجمالي عدد الناخبين)، تشير إلى تراجع نسب المشاركة في العملية الانتخابية، مقارنةً بمستوياتها الأولى في أعقاب ثورتي يناير2011 ويونية 2013؛ حيث حازت انتخابات مجلس الشعب 2011-2012 أعلى نسبة مشاركة سياسية في تاريخ مصر، كما وصفتها اللجنة العليا للانتخابات، التي وصلت إلى

60٪ من إجمالي عدد المواطنين في مراحل الانتخابات الثلاث، لتنخفض مرة أخرى في الاستفتاء على دستور 2014 بنسبة 38.6٪، مقارنةً بنسبة الاستفتاء على دستور مارس 2012، التي بلغت 41.19٪، أما نسبة الانتخابات الرئاسية الأخيرة فقد بلغت 41.5٪ (أبو سكين، حنان، 2020).

يوضح الشكل التالي تطور المشاركة السياسية في الاستحقاقات الانتخابية التي شهدتها البلاد في أعقاب ثورة يناير 2011:

شكل (1)

تطور المشاركة السياسية للمصريين في الاستحقاقات الانتخابية بعد 25 يناير

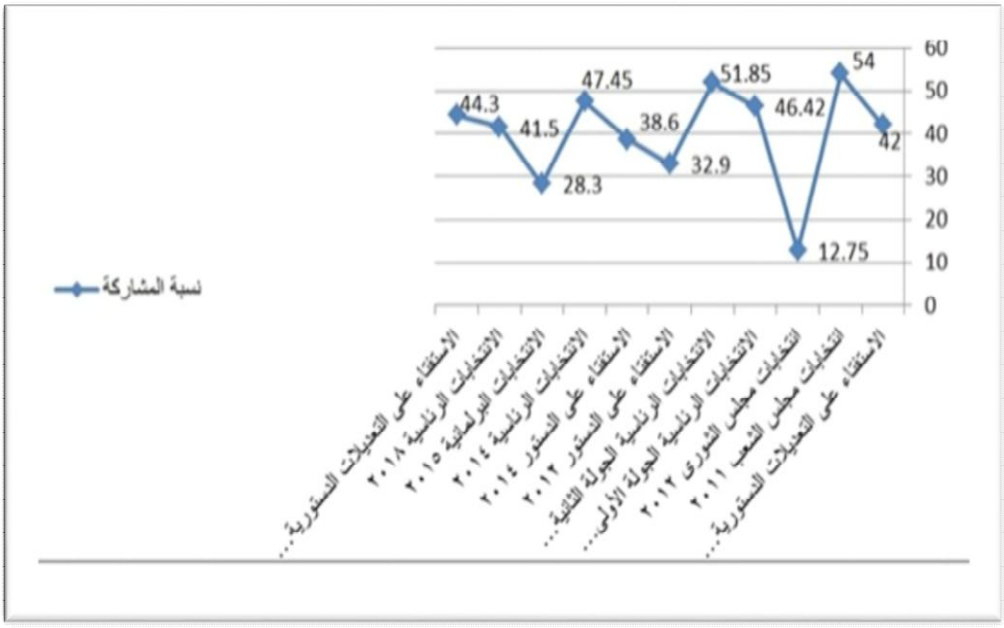

وعلى ضوء ذلك؛ تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على العَلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لدى أهم فئات المجتمع على الإطلاق، وهي فئة الشباب الجامعي، سواء بالزيادة أو بالتناقص، وهل بالفعل هي وسيلة لممارسة ومناقشة القضايا السياسية بالشكل الذي يسهم في تراجع مستويات الاغتراب السياسي لدى هذه الفئة أم إنها باتت وسيلة للتهرب من الواقع؟، وبالتالي زيادة حدة الاغتراب، وتراجع مستويات المشاركة السياسية.

مشكلة الدراسة:

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة الوعي لديه، ونقل صورة عن واقعه وطموحاته ومشكلاته، وتوفير مفاهيم

تواصلية متنوعة تقدم بدائل يتفاعل معها الشباب، في ظل نقاشات مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضاياه وموقعه في منظومة العمل الوطني، وحوارات تتقاسم المشتركبين الشباب أحيانًا وتتباين في مواقف أخرى، ويظهر هذا التقارب والتباين رصيدًا فكريًا ينبغي أن تستفيد منه المجتمعات في بناء سلوك المواطنة من خلال رصد توقعات الشباب واتجاهاته وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والإنتاج والأمن والتوظيف وتحديات الشباب، وما يمكن أن توفره هذه الشبكات التواصلية من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة إيجابية تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمعات، وضبط الممارسة الشبابية بشكل يضعها أمام تقييم مستمر لموقعها في وجدان الوطن والاعتزاز بحضارته وقيمه وسياساته في برامج التطوير، التي يمكن أن تؤصل لثقافة مهنية قادرة على تحقيق التحول في سلوك الشباب وتمكينه من استثمار الفرص المتاحة له في ظل قناعته ومشاركته في رصد المنجز التنموي الوطني المقدم له (الدليمي، وعبد الرازق – 2011)، وبما أن الشريحة الكبرى التي تستخدم هذه التقنية من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم؛ فإن **مشكلة الدراسة الحالية** تتناول تحديد العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات الاغتراب السياسي والمشاركة السياسية لدى الشباب للإجابة على تساؤل رئيس هو: إلى أي مدى يشكل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، والاغتراب السياسي كمتغير وسيط، في المشاركة السياسية كمتغير تابع نموذجًا بنائيًّا يفسر العلاقة السببية بين هذه المتغيرات لدى الشباب الجامعي؟، وكذلك إلى أي مدى يوجد تأثير موجب مباشر وكلي لأبعاد الاغتراب السياسي كما يقيسها مقياس الاغتراب السياسي لدى طلاب الجامعة؟، وما مستويات الاغتراب السياسي؟، وهل كثافة التعرض والاتجاه نحو مواقع التواصل الأجتماعي تسهم في ارتفاع أو انخفاض الاغتراب السياسي ومن ثمّ التأثير على مشاركة الشباب السياسية؟.

شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، قد جذبت كل أنحاء العالم؛ لقدرتها التأثيرية والتفاعلية على الأفراد من مختلف الثقافات، ويرى "بارلت" أن شبكة التواصل الاجتماعي عبارة عن كِيان من التطبيقات التي تزيد من تفاعل المجموعة في المشاركة والتعاون والتواصل التواصل الاجتماعي، وتكوين مجموعات في بيئة شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات (Barlett,2006).

ورغم ذلك، فقد اختلفت وجهات نظر العلماء في أثر شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث ذكر "جونيسون" أن بعض العلماء يرون أن لها تأثيرًا سلبيًّا مباشرًا على المجتمع؛ إذ تُضعف الاحتكاك والتواصل الاجتماعي الواقعي والتفاعل بين الأفراد (Joinson, 2008).

في حين يرى "فالنزويلا" أن الإنترنت وسيلة مهمة للالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، وأن تطور الاتصال يسير جنبًا إلى جنب مع التكنولوجيا؛ وهو ما يزيد من أهمية الشبكات الاجتماعية (Valenzuela, et.al, 2009) وتنامي دورها؛ لما يتمتع به الإعلام الجديد من مجموعة خصائص تميزه عن بقية أنواع الإعلام الآخر، مثل:

التوافر: فالإعلام الإلكترونى متوافر دائمًا؛ إذ يمكن للإعلامي أو المواطن أن يحصل على أية معلومة تم نشرها على صفحة أو موقع إلكترونيين دون طلب الرخصة لإعطائه هذه المعلومة، وفي أي وقت كان، كما يوفر أرشيفًا إعلاميًّا إلكترونيًّا للجميع دون قيود.

الشمولية: أي التنوع والشمول فى المحتوى؛ إذ كان الإعلامي فى الإعلام القديم يعاني من مشكلة عدم وجود مساحة كافية أو مخصصة لطرح موضوع بعينه، لكن بفضل الإنترنت تم التغلب على هذه المشكلة.

المرونة: حيث يمكن لمستخدم الإنترنت إذا كان له الحد الأدنى من المعرفة بها التعامل والحصول على المعلومات التي يريدها.

الاستقلالية: نسبة كبيرة من الإعلام الإلكتروني تتسم بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية.

تخطي الرقابة: إذ أعطى مزيدًا من الحريات، وتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية، وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الإعلام والتعبير، وسمح للفرد بإبداء رأيه دون قلق أو خوف من الملاحقة والنقد.

التواصل: أسهم الإعلام الإلكتروني بشكل ملحوظ في بناء جسور من التواصل بين القائم بالاتصال ومُستقبِل الرسالة، وهو ما كان له أثرًا بالغًا في تفاعل كلا الجانبين مع بعضهما.

التطور السريع: يتميز بتطوره بشكل سريع ومتواصل؛ نظرًا للتقنيات الحديثة التي يتمتع بها (الكلباني، علي بن عبدالله2017).

الانتقائية: أي أن الفرد يختار من بين مضامين وسائل الإعلام تلك التي تتوافق مع خصائصه الفكرية والاجتماعية والنفسية، فهو يقوم اختيار أكثر الرسائل التي تتسق مع إطاره المعرفي (PERSE, ELIZABETH M. 1990).

الاغتراب: ظاهرة إنسانية نالت اهتمامًا كبيرًا بين الفلاسفة وعلماء التربية وعلماء الاجتماع وعلم النفس، وقد استعمل مصطلح "الاغتراب" للتعبير عما يشعر به الإنسان الحديث، وما يحس به من زيف الحياة وسطحيتها بصورة تكاد تهدد وجوده وصحته النفسية، ونظرًا للتعقيد الذى يكتنف ظاهرة الاغتراب على مر التاريخ وتعدد الجوانب والأبعاد التى تمتد إليها هذه الظاهرة؛ فقد تعددت تبعًا لذلك وجهات النظر، واختلفت وتداخلت في محاولتها لتفسير هذه الظاهرة (نعيسة، رغداء، 2012).

يعود الاهتمام بمفهوم الاغتراب إلى كتابات "هيجل"؛ حيث طور هو و"ماركس" من بعده، فكرة الاغتراب من الناحية الفلسفية، وقالا إن بداية تغريب الإنسان تنشأ من انفصاله عن الطبيعة من خلال العمل والإنتاج... ومع ازدياد قدرة الإنسان في السيطرة على الطبيعة وعلى تحويل العالم المحيط به نجده يواجه ذاته كشخص غريب؛ إذ يجد نفسه مُحاطًا بأشياء هى نتاج عمله، لكنها مع ذلك تتجه إلى تخطى حدود سيطرته (آلوسى، عادل، 2003).

إن الاغتراب في معناه العام يعني إحساس الفرد بالانفصال والغربة عن المجتمع وثقافته، ومن ثَمَّ تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يتقاسمها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة له (حنفى، عوض السيد، 2012).

يزداد الاهتمام بظاهرة الاغتراب نتيجةً للتغيرات الجذرية العميقة في الجوانب الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التى رافقت التحول الصناعى في القرن التاسع عشر، والتطور التكنولوجى في القرن العشرين... والاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها ليشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفي كل الثقافات حيث تزايدت مشاعر هذا الاغتراب وتعددت؛ نتيجة العصر الذى يعيشه الإنسان؛ عصر التناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة (عويدات، عبدالله، 1995).

كما تظهر ظاهرة الاغتراب وتتعمق وقت الأزمات المجتمعية؛ لأنها حالة تتصل بمشكلات التفكُّك الاجتماعى والثقافي والسياسى، وتدهور القيم والتبعية والطبقية والطائفية والفئوية والسلطوية، فتسود علاقات القوة والنزاع بدلًا من علاقات التعايش والتضامن والتفاعل الحر والاندماج الطوعى (بركات، حليم، ٢٠٠٠).

أشكال الاغتراب النفسي:

-الاغتراب الذاتي: وهو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من جهة، وبين الواقع وأبعاده من جهة أخرى (زينب شقير، 2001).

-الاغتراب الاجتماعي: وهو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين، ونقص المودة والألفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية (زينب شقير، 2001).

-الاغتراب السياسي: ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور، ليس لعدم القدرة على التأثير بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي، وهو ما سيتم شرحه بالتفصيل.

-الاغتراب الديني: يرى "فروم" أن منبع الاغتراب هو النسق الديني، وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين؛ أحدهما أن القصص الدينية هي أحداث تاريخية حقيقية، والآخر أنه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية، وعلى أساسها يقوم الاغتراب الديني (Fromm, 1996).

الاغتراب السياسي:

هو حالة يشعر فيها الفرد بعجزه عن المشاركة في الأمور السياسية، وانشغاله عن كل التطورات السياسية على الصعيدين الداخلى والخارجى، إن مفهوم الاغتراب السياسى في أدبيات الاغتراب ارتكز على فكرة الفاعلية السياسية؛ أى شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في مُجريات العملية السياسية سواء على مستوى القرار السياسى أو مستوى الأحداث الناتجة عنه بالمجتمع الذى يعيش فيه، وعلى هذا الأساس اعتبر الفرد الذى يشعر بقلة الفرص أمامه للتأثير على هذه العملية في مجتمعه بأنه مغتربٌ سياسيٌّ.

ومن أبرز المحاولات التى سُجلت من أجل تحديد الاغتراب السياسى تلك التى قام بها "سيمان"؛ إذ حدد خمسة أبعاد أساسية تستخدم في التعبير عن الاغتراب السياسى، هى:

انعدام القوة: ويعنى شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف السياسية والمجتمعية المحيطة به، ويطلق عليها عدم الفعالية السياسية.

انعدام المعنى: ويقصد به إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.

اللامعيارية: حالة من الشعور بعدم وجود قيم أومعايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، وهنا تحدث الفجوة بين الغاية والوسيلة وهو ما يشعر الفرد بدوره بضياع القيم وفقدان المعايير.

العزلة السياسية: وتعنى تجنب الاتصال بالآخرين، والبُعد عن المشاركة في أية أنشطة اجتماعية.

العزلة الذاتية: وتعنى عدم اهتمام الفرد بما يجرى حوله من أحداث، ومواقف، وظروف (عبدالوهاب، طارق، 2000) (بوشامة، 2018).

أما (رابنداكانقو، 1995) فيحدد مظاهر الاغتراب السياسي في أربعة أبعاد، هي:

انعدام القوة السياسية "اللاقوة السياسية": أي شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في تصرفات الحكومة، وبأن توزيع السلطة للقيم عملية ليست خاضعة لأي تأثير من ناحيته.

انعدام المعنى: أي عدم قدرة الفرد على التمييز بين اختيارات سياسية ذات معنى؛ لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة، وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغيير الظروف الاجتماعية.

انعدام المعايير "اللامعيارية السياسية": أي إدراك انهيار المعايير في العلاقات السياسية، والشعور بأن المسئولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد أو في الوصول إلى القرارات.

العزلة السياسية: أي رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها كثير من أعضاء المجتمع، وكذا الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وليست شرعية (Rabindra N.Kaungo, 1995).

المشاركة السياسية: يرتبط الاغتراب السياسي - بشكل أو بآخر - بالمشاركة السياسية كما ترى عدة دراسات، فالمغترب يكون أقل مشاركة حيث يشعر الفرد بنقص في الحوافز، وإحساس بعبثية المشاركة (Mc Dill, Ridley. 1962).

فقوة أي نظام ديمقراطي تعتمد على إجماع نابع من جميع مؤسساته الرسمية وغير الرسمية؛ حيث تؤكد النظرية الديمقراطية أهمية فكرة المشاركة بجانبيها الاجتماعى والسياسي، وأن يتصرف الأفراد بصورة جماعية في عملية صُنع القرار حول من سوف يحكمهم؛ حيث يجب أن يشكل من يشاركون في العملية الديمقراطية نسبة جوهرية من السكان وهو ما يطلقون عليه (غنيمة، ماجدة ، 1993)Bobbio

كما يشير مصطلح المشاركة السياسية إلى الأنشطة الاختيارية التي يقوم بها أعضاء المجتمع للمشاركة في اختيار حكامهم، وفي صياغة السياسات العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (Herbert Mc Closhy ,1996).

هناك مفهوم آخر للمشاركة السياسية بأنها النشاط الرسمي الذي يقوم به الأفراد؛ بهدف التأثير في الحكام أو القرارات التي تتخذها الحكومات، وتختلف أشكال المشاركة

باختلاف أنظمة الحكم؛ حيث تتيح النظم الديمقراطية درجة أكبر من المشاركة السياسية عن النظم الديكتاتورية (Rad Hague & others,1998).

وتشتمل على عديد من الأنشطة منها التصويت في الانتخابات، والعمل في الحملات السياسية، والتبرع بأموال للمرشحين السياسيين، وتنظيم المؤتمرات وتصميم الملصقات الدعائية، وشراء منتجات لأغراض سياسية وغيرها (Park ,2013).

أشكال المشاركة السياسية: تختلف المشاركة السياسية وَفْقًا لدرجة الجهد الذي يبذله الفرد، وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

أشكال المشاركة السياسية

شكل (2)

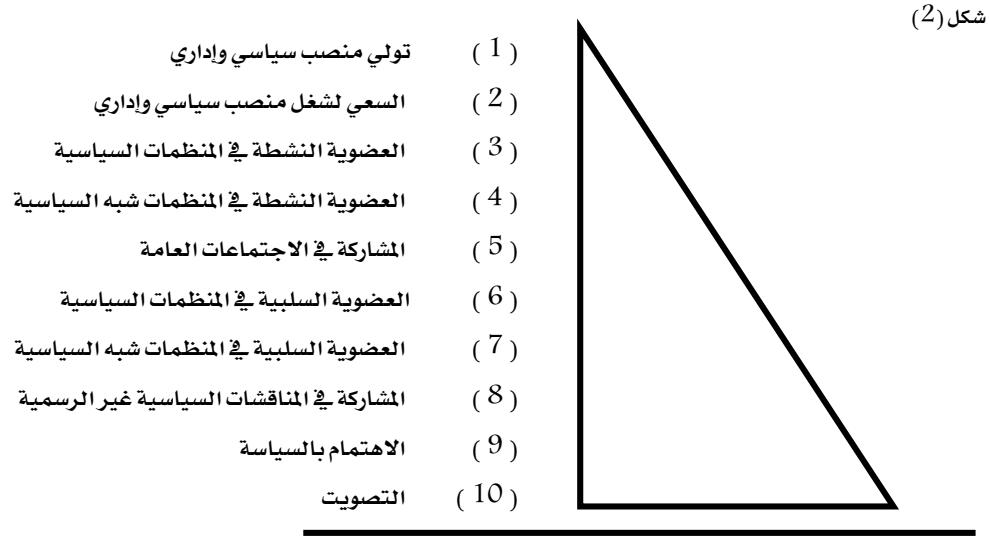

ويمثل تقلد المنصب السياسي قمة هذا التدرج للمشاركة السياسية، وهم الذين يشغلون المناصب السياسية، والبيروقراطيون على مختلف المستويات... وعلى الرغم من ذلك فلا يمارسون في الواقع القوة ولا النفوذ؛ إذ لا تكمن السلطة في شاغلي المناصب رغم أنهم على درجة من الأهمية لأنهم ممثلو القوة الرسمية، ويلي هؤلاء الأفراد الذين يتطلعون لشغل المناصب السياسية في النسق السياسي، وهم يضمون مختلف التنظيمات السياسية في المجتمع كالأحزاب السياسية وجماعات الضغط، فمن خلال هذه التنظيمات قد يشارك أعضاء المجتمع في أنشطة بعينها تتضمن الدفاع عن فِكَرٍ محددةٍ أو عن موقع أو أشخاص أو جماعات أو حتى عن المصالح العامة، ويلي هؤلاء في التدرج الأفراد النشطاء

في المنظمات السياسية وشبه السياسية، و هناك بعض الأفراد الذين لا ينتمون إلى أي تنظيم سياسي أو شبه سياسي لكنهم يقتنعون بأسلوب المشاركة في بعض أشكالها كحضور الاجتماعات العامة، وهذا الشكل - وإن كان يبدو نشاطًا عفويًا- إلا أنه في الغالب يتم تنظيمه من قِبل الأحزاب وجماعات الضغط كجزء من نشاطها السياسي... ومن ضمن الأشكال المتقطعة للمشاركة السياسية المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية التي تتم بين الأفراد أو في محيط الأسرة أو العمل أو بين قُرنائهم، ومعظم هذه المناقشات قد تكون في أثناء الانتخابات أو إبَّان الأزمات السياسية، ويلي هؤلاء الذين لا يناقشون الأمور السياسية مع أحد ولكنهم يتابعون من خلال وسائل الإعلام، ويأتي التصويت في قاعدة التدرج، وبعد ذلك يأتي تحت قاعدة التدرج هؤلاء اللامبالون سياسيًا (Michael Rush ,1992)، المواطنون، وتتحدد المشاركة السياسية بالسلب أو الإيجاب وَفْقًا لنظرة المواطن العادي لنفسه، وهل يرى ذاته مواطنًا عاديًا يمكنه التأثير على صانعي القرار الذين يمتلكون السلطة والنفوذ، فمفهوم المشاركة السياسية يعني أشياء عديدة لمختلف المواطنين (Caryk M.Bertach, 1982).

وتتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية جزئيًا على كَمّ ونوعية المتغيرات السياسية التي يتعرض لها، غير أن مجرد التعرض للمؤثر السياسي لا يكفي لدفعه إلى هذه المشاركة، وإنما لابُدَّ أن يتوافر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي وهو ما يتوقف على خبرات التنشئة السابقة لديه (Bnain Me Nair,1999).

ترتبط مشاركة الفرد في الأنشطة السياسية على مدى اعتماده على وسائل الإعلام؛ وعلى الرغم من أنها متاحة لجمهور عريض من الأفراد، إلا أن مستوى التعرض لها يرتبط بعوامل عديدة، مثل الانتماء الطبقي ومحل الإقامة والحالة التعليمية، إضافة إلى الميول الشخصية، والشخص الإيجابي يرحب بالمنبهات السياسية، بل ويسعى إليها، بعكس الشخص السلبى، الذى ينأى بنفسه عنها.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المجال العام:

اعتمدت الدراسة على نظرية المجال العام الديمقراطى التداولى التى تحظى بشعبية متزايدة في الأبحاث والدراسات المتعلقة بالديمقراطية على الإنترنت، من حيث الممارسات المدنية غير الرسمية، ويرى أنصار هذه النظرية الإنترنت وسيلةً لتوسيع مداولات المواطنين، وهو ما يؤدى إلى تكوين رأى عام رشيد يمكن من خلاله مُساءلة صانعي القرار الرسميين.(Lewis A. Friedan, 2014)

ترجع هذه النظرية إلى "هابرماس" الذى يُعرف المجال العام باعتباره مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعى الحر غير المقيد والخالى من جميع هياكل السلطة؛ بهدف التوصل إلى توافق بشأن المصلحة العامة وكيفية تحقيقها (Dahlberg, Lincoln,2007).

فروض النظرية:

- القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.
- الحرية التى يتمتع بها الأفراد داخل هذه الدائرة.
- بنية المناقشة.
- طرح خطاب مبرر بأدلة مقنعة محددة (بدوى، محمد، 2010).

وبشكل عام يتمثل الشرط الرئيس الذى يجب أن يتحقق لضمان فاعلية المجال العام في المشاركة الفعالة والمستمرة، وفي حرية الأفراد في تبادل مختلف المعلومات والآراء، واحترام آراء الآخرين وفِكَرهم ووجهات نظرهم، وهذا الشرط يلزم لتحقيقه مجموعة من الشروط الأخرى ترتبط به، وتتمثل في:

- إتاحة المجال العام للجميع، فهو مجال مفتوح لكل أفراد المجتمع للمشاركة وليس حصريًا على فئة أو مجموعة بعينها أو محددة، مع وجود سياق اجتماعى ملائم له، واتساع نطاق الحرية.
- السماح لكل شخص بطرح موضوعات من خلال إتاحة نقاش كل القضايا المشتركة بين أفراد المجتمع، التى كانت من قبل حكرًا على الدولة؛ بمعنى أن أية قضية فيه تكون قابلةً للنقاش والتحرر من السيطرة السياسية والاقتصادية.
- المساواة في فرص المشاركة؛ حيث يساوى المجال العام بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه، وبالتعبير عن فِكَرهم وآرائهم ووجهات نظرهم، بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية (عثمان، أحمد، 2012).

نظرية المجال العام في وسائل الإعلام الجديدة:

يؤكد "هابرماس" الدور الكبير لوسائل الإعلام في المجال العام؛ إذ تقوم - كمجالات عامة - بدور مزدوج؛ فهى تتيح الفرصة للأفراد ليعبروا عن الرأى والحوار، لكنها أيضًا تنقل رأى السلطة وتوجهاتها للمواطنين، حيث أسهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام، وعلى رأسها الإنترنت، في ظهور فضاء عام اجتماعى يخضع لمثالية "هابرماس"... ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرًا في حركة تبادل المعلومات بين

المواطنين؛ فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة، مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية؛ إذ تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد (رأفت، رباب، 2010).

وتؤكد نظرية المجال العام أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالةً من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيرًا في القضايا العامة، وتؤثر على الجهة الحاكمة، والمجال العام يمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية، الذي من خلاله يمكن تشكيل الرأي العام، ويؤكد "هابرماس" إمكانية خلق حوار خارج عن سيطرة الحكومة والاقتصاد من خلال نظريته (سليم، العلاونة، 2012).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: طبيعة استخدام الإنترنت لدى الشباب:

قدم (عمشة، وليد محمد، ظبيان أروى، 2018) دراسة عن دوافع وطبيعة وأسباب تفضيل استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل التفاعلية، وهدفت الدراسة إلى تعرُّف مدى ثراء هذه الشبكات، واستخداماتها، ومميزاتها النسبية المفضلة، ومراحل تبنّي هذه الشبكات لدى عينة الدراسة، إلى جانب الوقوف على نوعية الإشباعات المحققة، واعتمد البحث في إطاره النظري على ثلاث نظريات، هي: الاستخدامات والإشباعات، وانتشار المستحدثات، وثراء وسائل الإعلام، وطُبق البحث على 450 مفردةً من طلاب الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة استحواذ استخدام شبكات التواصل التفاعلية على ما نسبته (90.3٪) وبصورة دائمة أيضًا، واستحواذ الفيسبوك على المرتبة الأولى في نسبة التفضيل، تبعه الواتس آب، ثم اليوتيوب، وقد اختلفت استخدامات الطلبة لهذه الوسائل من ترفيهي إلى اجتماعي إلى مصدر لسماع الأخبار، ثم إلى الاستخدام لغايات بناء عَلاقات جديدة.

أما دراسة (كاتب فارس، عقون دنيا، 2016) عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب بالجزائر، التي طُبقت على عينة عشوائية تمثلت في 80 شابًّا وشابةً بأم البواقي، فتوصلت إلى أن مستخدمي الإنترنت - ذكورًا كانوا أو إناثًا - يستخدمون الشبكات الاجتماعية ولا يوجد فرق كبير بينهما، وأن غالبية المستخدمين هناك هم الشريحة العمرية من 20 إلى 24 عامًا، وهي أكثر فئة مقارنة بغيرها، وأغلبيتهم من المستوى الجامعي، وأن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين وبشكل يومي وأكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم، كما أن الخِدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة، كما أن الجوانب

القيمية لمضامين هذه الشبكات تسهم في تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية، والدينية، والاجتماعية، كما تسهم هذه المضامين في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري، وهذا ما يؤدي إلى زعزعة الهُوية الوطنية لديهم، وتراجُع الرغبة في حب وطنهم.

ورصدت دراسة (إبراهيم، نجوى، ٢٠١٥) معدلات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك وتويتر" في متابعة الأخبار، وتحديد درجة اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة الأخبار عبر الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة تأثير استخدام هذه الصحف في نشر أخبارها على نمط متابعة الجمهور للأخبار، وأثر استخدام الصحف الإلكترونية لمواقع التواصل الاجتماعي على الصحف ذاتها، وقد أُجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردةٍ للجمهور، وعينة عمدية عددها ٢٢ مفردةً في دراسة القائم بالاتصال من مسئولي المواقع ومديري التحرير.

بينما هدفت دراسة (الداغر، مجدي، 2015) إلى تحديد السلوك الاتصالي للشباب المصري في عَلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي، وحجم تعرُّضه لهذه المواقع بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١، والقضايا التى أثارت انتباهه، ودوافع وأسباب تعرضه لهذه المواقع بعد الثورة، والمضامين التي ينتجونها عبرها، والإشباعات المتحققة، وتأثيراتها على الشباب معرفيًّا ونفسيًّا وسلوكيًّا، وقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية متاحة بلغت٤٣٠ مفردةً لفئة الشباب من عدة محافظات مصرية، ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظري للدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإنترنت تتصدر قائمة الوسائل الاتصالية الأكثر استخدامًا، وأن هناك اهتمامًا من فئة الشباب بقضايا الشأن الداخلي على شبكات التواصل الاجتماعي.

واتفقت معها دراسة (منال عبده، 2011) عن التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي موقع الفيسبوك، وقد طُبقت على عينة عمدية من الشباب الجامعي الذي يستخدم الإنترنت، وكان قوامها 250 مفردةً من إجمالي الشباب الجامعي الملتحقين بكليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد من سن (18-20)، وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول من حيث الاستخدام، تليها المدونات، ثم مواقع اليوتيوب، وأن أسباب تفضيل الشباب المواقع الاجتماعية تمثلت في التواصل مع الآخرين، وتشكيل مجموعات

من الأصدقاء، وأن أهم الحملات التي يشارك فيها الشباب الجامعي هي حملات الترويج عن السلع المصرية.

أما دراسة (محمود يوسف السماسيرى، غالب علي، 2011) حول استخدامات الشباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعية وتأثيرات هذا الاستخدام سلبيًا أو إيجابيًا، تطبيقًا على أهم المواقع على الإطلاق وهو الفيسبوك، ولقد طُبقت على عينة قوامها 200 مفردةٍ من طلاب جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا، وقد تم جمع البيانات عَبْرَ استخدام استمارة استقصاء، وتوصلت الدراسة إلى أن ما يزيد على نصف العينة يقضي أكثر من ساعة ونصف الساعة يوميًا على الفيسبوك، وأن 70.5٪ من أفراد العينة يمثل الفيسبوك جزءًا أساسيًا من حياتهم، كما أن 51.5٪ سيشعرون بالحزن إذا حُجب موقع الفيسبوك، وحصلت التسلية على أعلى نسبة بين الإشباعات التعودية التى يحققها الفيسبوك حيث بلغت 77.0٪، تلاها وقت الفراغ وبنسبة73.0٪، وحول الترابط الأسري على الفيس بوك، توصلت إلى أن مشاركة المعلومات لا تتم فقط بإيجابية.

كما كشفت دراسة (F kobler ,2010) بل إنها تعمل على استثارة تفاعل المستخدمين للتعليق على ما يكتب أصدقاؤهم، وأنه كلما زادت نسبة استخدام خدمة الرسائل، شعر مستخدموها بأنهم أكثر ارتباطا.

وفي دراسة (سليمان، نشوى، 2010) حول العَلاقة بين الوجود الافتراضى لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، ومستوى تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، ومع وسائل الإعلام التقليدية (التلفاز، والراديو، والصحف)، وقد بلغت عينة الدراسة 370 مفردةً تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية، وطُبقت على طلاب جامعة القاهرة من مختلف التخصصات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد عَلاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى تفاعلهم مع الآخرين (الأسرة، والأصدقاء، والزملاء).

وفي دراسة (Meshel, 2010) عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، التي طُبقت على 1660 شابًا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وكشفت أن أكثر من نصف أفراد العينة يمضون أوقاتًا أطول على الإنترنت من تلك التي يمضونها مع أصدقائهم الفعليين أو أسرهم، وأن لهذه الشبكات أثرًا كبيرًا في تغيير أنماط حياتهم.

وقد سعت دراسة (أشرف جلال، 2009) حول أثر شبكات العَلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة

المصرية والقطرية، إلى تعرُّف طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة على طبيعة وشكل العَلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية، مقارنةً بنظيرتها القطرية، وطُبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها 600 مفردةٍ، وعينة كيفية أجريت على 7 مجموعات نقاشية، وتوصلت إلى أن هناك إقبالًا من جانب الشباب على المواقع الاجتماعية بشبكة الإنترنت، ويحتل الفيسبوك واليوتيوب وماي سبيس الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أصدقاءهم المرجع الأول لهم في حالة حدوث مشكلة.

وسعت دراسة (نرمين زكريا، 2009) حول للآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمى الفيسبوك، إلى معرفة دوافع الشباب المصري لاستخدام موقع الفيس بوك، وكشف طبيعة العَلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونونها، وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابهم، وتعرُّف طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالاتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيسبوك، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز مصادر معرفة الطلاب بموقع الفيسبوك هم الأصدقاء والمعارف، وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك، وأن التواصل الاجتماعي بين الأشخاص على الفيسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين.

وقد تبين من دراسة (John &Bonds, 2008) الفيسبوك وماي سبيس، كدراسة استكشافية للشبكات الاجتماعية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، أن الأغلبية العظمى من الطلاب يستخدمون موقع الفيسبوك من أجل تكوين صداقات وعلاقات جديدة، في حين أن النسبة الأقل تستخدمه لمعرفة ما يجري من أحداث مع أصدقائهم، وتزداد نسبة الإقبال على هذه المواقع وقت الإجازات؛ إلا أن هناك كثيرًا من الطلاب يستخدمونه في التصفح طيلة العام؛ حيث يمضي هؤلاء ما متوسطه ثلاث ساعات يوميًّا أمام صفحاتهم لإقامة علاقات اجتماعية أو صداقات جديدة للتعرف إلى أصدقاء جدد لديهم الرغبات والميول الاجتماعية نفسها.

وأوضحت دراسة (همت حسين، 2007) حول الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين بمحافظة الشرقية للمرحلة العمرية (15-21 عامًا) من الذكور والإناث بموجب 239 مفردةً، باستخدام أسلوب العينة المتاحة، وقد

أشارت النتائج إلى دعم نظرية الشخص الثالث بافتراض أن الآخرين يتأثرون بدرجة أكبر وبسهولة عن الذات، وأن الرسائل الإعلامية لها أبلغ الأثر على الآخرين مما هو عليهم إذا كانت هذه الرسائل ذات نتائج غير مرغوبة؛ إذ يعتقد الأفراد أنهم أقل تأثرًا بالأحداث السلبية مُقارنةً بالآخرين.

وفي دراسة (منال أبو الحسن، 2007) حول دور شبكة الإنترنت في دعم الحوار الأسري من خلال استخدامات الشباب بالمرحلة الجامعية وبعد التخرُّج مختلف التطبيقات في التصفح عبر الإنترنت، واستخدامها في بناء علاقات اجتماعية وأسباب ودوافع استخدامها، وقد أجريت على عينة عشوائية من الشباب المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-30 عامًا، وبلغ حجم العينة 423 مفردةً من المستخدمين من طلاب جامعات 6 أكتوبر، والقاهرة، وعين شمس، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام.

وقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج العامة، منها أن نسبة الاستخدام اليومي 38٪، ولأكثر من ساعة في المرة الواحدة 63٪، وبلغت نسبة من يمتلكون جهاز كمبيوتر 76٪، واختلفت متوسطات استخدام التطبيقات المتعلقة بالإنترنت وكان أكثرها التصفح عبر الإنترنت، يليها البريد، ثم المنتديات.

وقدم (أمين سعيد عبدالغني، 2004) دراسة حول تأثير الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، التي أجريت على عينة مكونة من 400 مفردة، تبين من خلالها أن نسبة 73٪ يستخدمون الإنترنت داخل المنزل، وكان البريد الإلكتروني على رأس قائمة هذه الوسائل؛ فالمحادثات، ثم التصفح في الترتيب الثالث، وترى 74٪ من العينة أن هناك مخاطر للإنترنت على الشباب، كما أنها لا تقوم بتزويد الشباب عن الثقافة الجنسية بشكل علمي وشرعى سليم، وذلك بنسبة 54٪.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية:

دراسة (جاد المولى، حافظ، 2017) حول تأثير إعلام الموبايل على المشاركة السياسية، التي أُجريت على 438 مفردةً من الشباب الذين يمتلكون هواتف متنقلة مزودة بخدمة الإنترنت، وتبين وجود عَلاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب لأخبار الموبايل والمشاركة السياسية لديهم.

وتوصلت دراسة (جاويش، خالد، 2017) حول أثر مواقع الشبكات الاجتماعية على العَلاقات بين الأفراد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي إلى أن الموضوعات السياسية

من أكثر المضامين أهميةً على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين المصريين؛ حيث نالت اهتمامًا كبيرًا بين أفراد العينة بنسبة 89٪.

وفي دراسة (Kwak, 2017) التي هدفت إلى تعرُّف التصورات المتوقعة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى عينة قوامها 900 مفردة، وقد توصلت إلى أنه كلما زادت التصورات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي زادت رغبة الانخراط في التعبير السياسي، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تعد وسيلة سهلة ومؤثرة للانخراط في السياسة.

أمَّا عن تأثير التعرُّض للمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد توصلت دراسة (Yang&Paul, 2017) التي طُبقت على 3018 طالبًا أمريكيًّا بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016إلى أن تعرُّض هؤلاء الطلاب، عينة الدراسة، للأخبار السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي عزَّز من قدرتهم على التعبير عن آرائهم على موقع فيسبوك، وزاد من استخدامهم السياسي لموقعي تويتر وانستجرام.

واستهدفت دراسة (حسن، عبدالعزيز علي، 2016) بحث العَلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية في انتخابات رئاسة الجمهورية لعام 2012 بمصر، وذلك بالتركيز على فئة الشباب (من سن 18 إلى 35 عامًا)، وأكدت أن مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة مهمة للتواصل بين المرشحين والناخبين، وذات تأثير إيجابي على المشاركة السياسية للشباب، كما أن هناك تأثيرًا ذا دلالة إحصائية للتعاون في المجموعات السياسية لتبادل الآراء بشأن المرشحين على المشاركة السياسية.

كما تمثل دراسة (عاهد مشاقبة، محمد بني سلامة، ٢٠١٦) محاولة لتقصّي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد أُجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015م على عينة بلغت (1484) طالبًا وطالبةً من مختلف الكليات بجامعة آل البيت، وقد سُحبت هذه العينة بطريقة طبقية قصدية؛ بحيث رُوعي فيها أن تشمل نسبًا متكافئةً من الذكور والإناث، وطلاب الكليات العلمية والإنسانية، واعتمدت الدراسة استبانة محكمة تضمنت مجموعةً من الأسئلة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد عُولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، ودلَّت النتائج – بعد تحليل البيانات – على الدور الكبير الذي تقوم به مواقع يرون فيها إمكانية الاستفادة من خلال

شبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد حلول للقضايا السياسية والاجتماعية جاءت بنسبة ٤٥٪.

وسعت دراسة (Khalil Alagha,2016) إلى استكشاف مدى انعكاس المشاركة السياسية الإيجابية على بناء الهُوية وتطورها، وذلك بالتطبيق على الشباب العربي المولود ببريطانيا، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ -٢٥ عامًا على عينة قوامها ٢١٨ مفردةً، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستبيان والمقابلات شبه المُقننة، وخلصت النتائج إلى أن الشباب العربي البريطاني شارك في الأنشطة السياسية بطريقة أو بأخرى، وبصفة أساسية عبر الإنترنت، وأن الشباب لديه رغبة المشاركة في السياسة ما دامت هادفةً لهم ولشعوب بلادهم الأصلية، وأن الميديا الإلكترونية تؤدي دورًا في تزويد الشباب العربي البريطاني بأدواتٍ إلكترونيةٍ فعَّالةٍ ومتاحةٍ، وآليات المشاركة.

وسعت دراسة (مها مصطفى، ٢٠١٥) إلى معرفة دور الفيسبوك في المشاركة السياسية لمستخدمي المجموعات السياسية ومدى استفادتهم من الموقع، وانغماسهم في الدعاية الانتخابية للمرشحين السياسيين لعام ٢٠١٤، ودور المجموعات السياسية للموقع في إقناع المستخدم بالتصويت للانتخابات لصالح مرشح بعينه، واعتمدت الدراسة على استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة من مستخدمي المجموعات السياسية على موقع الفيسبوك، واستخدمت الدراسة نظرية المجال العام، وتوصلت إلى أن تفاعل المستخدم مع الآخر عبر الفيسبوك يؤثر على آرائهم واتجاهاتهم، ورغم وجود تخوُّف من المشاركة السياسية وإظهار انتماءاتهم السياسية فإن هناك مشاركةً وتفاعُلًا سياسيَّينِ سواءٌ على الفيسبوك أو الواقع بالانتخابات وغيرها من أشكال المشاركة السياسية.

وهدفت دراسة (Chang Sup Park,2014) إلى استكشاف مدى تأثير الأدوار المتداخلة والكفاءة السياسية على استخدام الإعلام القديم والجديد لتحقيق المشاركة السياسية في كوريا الجنوبية، وكذلك مدى استخدام الإعلاميين هناك لتغيير الاتجاهات السياسية لدى المواطنين، وإسهام هذه التغييرات في تحفيز المشاركة المدنية في الشئون السياسية، وذلك من خلال التطبيق على حملات الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢ بكوريا الجنوبية، واعتمدت الدراسة على التحليل المُقارن وتحليل الانحدار، وقد خلصت إلى أن الكفاءة السياسية تتدخل في العَلاقة بين الاهتمام والمشاركة السياسية، وأن الميديا الإلكترونية تمتلك قوة أداء كبيرة لتفسير مشاركة المواطن في العملية السياسية مقارنةً بالإعلام التقليدي.

ولمعرفة تصورات الأفراد لفاعلية وسائل الإعلام الاجتماعية قام (Hocevar, Kristin&el a, 2014) بإجراء دراسة على عينة قوامها 30568 من المراهقين بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود عَلاقة طردية بين تقييم الأفراد لإيجابية تقييمهم للمعلومات التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة مشاركتهم السياسية والاجتماعية.

أما دراسة (محمد علي القاضي، ٢٠١٣) فهدفت إلى تعرُّف مدى استخدام الشباب اليمني مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلاقة الاستخدام بأنشطة المشاركة السياسية التقليدية وغير التقليدية، والتأثيرات الناتجة عن كثافة الاستخدام من خلال مسح لعينة قوامها ٤٠٠ مفردةٍ من طلاب الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة، وأشارت النتائج التي خرجت بها الدراسة إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستخدام الفيسبوك، وذلك لتساوي الاهتمام بين الذكور والإناث في استخدامه، كما ثبت أن الذكور يعتبرون الفيسبوك مصدرًا مُهمًّا من مصادر الأخبار.

أمَّا دراسة (سحر خميس، وجولد وكاترن فون، 2012) بعنوان: "ما وراء ثورة الفيسبوك" في مصر، وانتفاضة يوتيوب، فقد استخدمت المنهج الوصفي، وهدفت إلى وصف كيفية استخدام النشطاء السياسيين أشكال الاتصال الجديدة، خاصةً الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي كـ"تويتر، فيسبوك، ومواقع تبادل الفيديو" كأدواتٍ؛ لتسليط الضوء على انتهاكات النظم السياسية ضد مواطنيها، وتشجيع صحافة المواطن، وتشكيل الرأي العام، وتنظيم وتعبئة المواطنين، كما حاولت الدراسة معرفة الكيفية التي تم بها التكامل بين النشطاء الإلكترونيين ونُظرائهم على أرض الواقع، وتوصلت إلى جملة من الملاحظات والدلائل، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا لا تسبب التغيير السياسي، ولكنها تقدم وتوفر قدرات جديدة، أو بعبارة أخرى أن الجهات النشطة والفاعلة سياسيًّا هي التي تسبب التغيير السياسي الحقيقي؛ حيث كانت إرادة الشعوب العربية وإصرارها على تحقيق التغيير في بلادها الدافع القوي والرئيي وراء الثورات، وتعززت هذه الإرادة من خلال انتشار وسائل الإعلام الجديد، التي كانت بمثابة الحافز لعملية التعبئة والحشد للعمل السياسي على أرض الواقع.

وقد ثبت وجود اتجاهيْن لتأثير وسائل الإعلام الجديد يُعبِّران عن عَلاقة التأثير بين السياسة والصحافة، في سياق استمرار الثورات العربية، الاتجاه الأول يعبر عن تأثير وسائل الإعلام الجديد على المشهد السياسي في العالم العربي من خلال التحضير، والإعداد، والتعبئة، والحشد، والدعم، والتضامن من أجل التغيير، أمَّا الاتجاه الثاني

فيعبر عمَّا أفضى إليه المشهد السياسي من تغييرات مؤثرة على وسائل الإعلام العربية، كما يختلف تأثير الإعلام الجديد على الدول العربية من حيث المدى والشكل والسرعة من دولة لأخرى، ويعتمد ذلك على عوامل كثيرة.

وفي دراسة (زهير عابد،2012) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، وذلك بالتطبيق على 500 طالبٍ من الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، أظهرت نتائجها أن الفيسبوك يحتل المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة 79.8٪، وتتراوح مدة استخدام العينة من ساعة إلى أقل من 3 ساعات، وأن نسبة 58٪ منهم يثقون في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة.

واعتمدت دراسة (Zeynep Tufekci &Christopher Wilson- 2012) حول مواقع التواصل الاجتماعي وقرار المشاركة في الاحتجاجات السياسية، ملاحظات ميدان التحرير، على تحليل أكثر من 1000 مقابلة أُجريت مع المُحتجين بميدان التحرير بعد فترة قصيرة من استقالة الرئيس الراحل حسني مبارك، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة 52٪ كان لديهم صفحة على الفيسبوك، وقد تم استخدامه للتواصل حول الاحتجاجات، وكشفت الدراسة أن ما يقرب من 2.48٪ قد شاركوا فيما يُسمَّى صحافة المواطن من خلال نشر الصور والفيديوهات عن الاحتجاجات.

وخلصت دراسة (مصعب حسام الدين، 2012) حول دور مواقع التواصل الاجتماعي، ممثلةً في الفيسبوك، في عملية التغيير السياسي مصر كنموذجٍ، إلى أن طفرة تكنولوجيا الاتصال والتطور السريع للإنترنت وتقنية المعلومات قد فرضت نفسها بقوة، وأصبحت للمرة الأولى النواة التي تنطلق منها شرارة الثورة والتغيير.

في دراسة (ممدوح ,عبدالواحد محمد، 2012) وعنوانها "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي؛ استعانت بالأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل رؤية أفراد العينة تجاه مشكلة الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من الشباب بجامعة كفر الشيخ؛ لمعرفة رؤيتهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها: إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيس في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة؛ كحركة شباب6

إبريل، وحركة كفاية، وكان لهذه الشبكات دور فعَّال ومهم في التحولات السياسية بإسهامها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير.

كما استهدفت دراسة (Jessica Vitak et al,2011) حول تحفيز الأفراد على المشاركة السياسية، التعرُّف على تأثير الفيسبوك على السلوك السياسي للشباب من خلال مسح لعينة مكونة من 683 من الشباب بإحدى الجامعات الحكومية في غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بينت الدراسة أن التكنولوجيا أدت دورًا مهمًا في انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2008؛ حيث كانت الأنشطة السياسية على الفيسبوك مؤشرًا كبيرًا على المشاركة السياسية؛ إذ سمح لمستخدميه تبادل آرائهم ومعتقداتهم السياسية، ودعم مرشحين محددين، والانخراط في التفاعل مع الآخرين حول القضايا السياسية.

وفي محاولة لمعرفة دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية؛ قام (محمود عبدالقوي، ٢٠٠٩) بإجراء دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية؛ هدفت إلى تعرُّف دوافع استخدام الشباب هذه الشبكات، ودورها في تنمية الوعي السياسي لديهم، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية باستخدام منهجي المسح والمقارنة على عينة من الشباب قوامها٣٨٠ مفردةً من طلاب جامعة المنيا، وعلى موقع الفيسبوك، وأوضحت الدراسة أن نسبة من يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت 50.7٪، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الفيسبوك، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة عليه دون تمييز بين الذكور والإناث، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب الفيسبوك لأغراض سياسية واتجاههم نحو المشاركة فيها، ويتضح من ذلك أهمية الدور الذي يقوم به موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية.

وقد توصل كل من (Matthew J &2008 Yamamoto M, 2009) في دراستهما لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على عملية اتخاذ القرار الساسي لدى عينة من الشباب الأمريكي بمقاطعة (نورث ويست) قبيل أسبوعين من الانتخابات الأمريكية في نوفمبر 2008، إلى أن مصادر الإنترنت التقليدية - كمواقع الأخبار، ومواقع المرشحين، ومواقع الحكومة الرسمية - أدت دورًا بارزًا في مشاركة الشباب السياسية في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2008.

المحور الثالث: دراسات الاغتراب:

هدفت دراسة (رشيد، حسين أحمد، هوكر، صباح محمود، 2017) إلى تعرُّف مستوى الاغتراب السياسي لدى طلاب الجامعة، وطبيعة الاتجاه نحو الهجرة لديهم، ودلالة الفروق في ذلك تبعًا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي وموقع السكن، وطبيعة العلاقة بين الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة، وشملت عينة الدراسة (327) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم عشوائيًّا من كليتي العلوم والآداب بجامعة صلاح الدين/ أربيل، فأظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة عَالٍ، وهو ما أرجعاه إلى طبيعة الأوضاع السياسية التي يعيشها إقليم كردستان العراق، والتناحر السياسي بين الأحزاب السياسية، الذي أوجد حالةً من اليأس لدى الطلاب؛ لأنهم يتطلعون إلى الاستقرار السياسي في نهاية السُّلم التعليمي، ويبحثون عن فرص للعمل المِهْني، والتوظيفي، وقيادة المؤسسات الاجتماعية.

أما دراسة (المنيع فيصل بن سعد محمد، 2017) حول وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي، وطُبقت الدراسة على 420 من طلاب السنة الأولى من جامعة الملك سعود، فتوصلت إلى أن:

-أفراد العينة موافقون بدرجة قليلة على إسهام وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هُوية العلاقات الاجتماعية للطلاب.

-أفراد العينة موافقون نادرًا على واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب، وأبرز ملامح هذا الواقع لديهم تمثلت في بُعْدِ الرفض، يليه بُعْدُ العزلة الاجتماعية، يليه بُعد اللامعنى، يليه بُعد السلبية، وأخيرًا جاء بُعد العجز.

-وسائل التواصل الإلكتروني أسهمت في تغيير هُوية العلاقات الاجتماعية؛ حيث اتضح أنه كلما زاد إسهام وسائل التواصل الإلكتروني ازداد شعوره بالاغتراب الاجتماعي بصورة عامة في أبعاده.

وفي دراسة (Koomarenk ,2016) حول استخدام طلاب الجامعة الفيسبوك واغترابهم الاجتماعي عن مؤسساتهم، وقد طُبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الجامعة قوامها ٣٢٠ طالبًا ممن يستخدمون الإنترنت، ولهم حسابات خاصة على الفيسبوك، وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة إيجابية بين استخدام حسابات الفيسبوك بطريقة مستقرة ومنتظمة وشعور الطلاب بالاغتراب عن مؤسساتهم الاجتماعية.

واستهدفت دراسة (الرواشدة، وعلاء زهير، ٢٠١١) حول الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي للاغتراب السياسي لدى هؤلاء،

والكشف عن أهم الآثار والمظاهر الناتجة عن هذا النوع من الاغتراب، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم سحب عينة بلغ حجمها (393) طالبًا وطالبةً من الكليات الإنسانية والعلمية للعام الدراسي 2010/2009، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا ترجع إلى الكلية ودخل الأسرة في عوامل الاغتراب السياسي ومظاهره والحلول المقترحة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى إلى الجنس في مظاهر الاغتراب السياسي والحلول المقترحة، وأوصت الدراسة ببث ثقافة التحدي وتطوير برامج الأحزاب لتشجيع الطلبة على المشاركة السياسية، وتحفيز الوعي السياسي لدى الشباب لمناقشة الأمور السياسية.

وفي دراسة (بهنساوي، أحمد فكري، 2015) حول الاغتراب السياسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب جامعة بني سويف، استهدف من خلالها تعرُّف دلالة الفروق في مستوى الاغتراب السياسي لدى الطلاب في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وكذلك تعرُّف العلاقة الارتباطية بين الاغتراب السياسي وجودة الحياة لديهم، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها 180 طالبًا وطالبةً، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة عكسية بين الاغتراب السياسي وجودة الحياة لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- تنوعت الدراسات التي تناولت الشبكات الاجتماعية بين دراسات مضمون الشبكات الاجتماعية، وجمهورها، وتأثيراتها على التفاعل، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، ويلاحظ أن معظم الدراسات العربية اعتمدت على البحوث الكيفية في دراسة الحالة للحركات الاجتماعية، ودور الشبكات في الحشد والتعبئة وحرية التعبير عن الرأي إبَّان ثورات الربيع العربي.

- أظهرت الدراسات العربية والأجنبية - على حد سواء - أن شبكة الفيسبوك الأكثر استخدامًا وشهرةً على الإطلاق بين الشبكات الاجتماعية، ويأتي الشباب الجامعي على رأس هذه الفئات، وهو ما يعكس مؤشرًا عن مدى ضخامة الدور الذي تؤديه الشبكة سلبيًا أو إيجابيًا على أكثر فئات المجتمع قابليةً للتأثير.

- تعددت المداخل النظرية في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي بين توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات، وثراء الوسيلة، والشبكة، والمجال العام، ورأس المال الاجتماعي، والاغتراب السياسي، ومن الناحية المنهجية اعتمدت غالبية الدراسات على منهج المسح، وأداة الاستبيان في جمع بياناتها، وقد استفادت الباحثة من المداخل النظرية في تحديد الإطار النظري والمنهجي للدراسة، وصياغة الفروض الخاصة بها.

- كما يلاحظ من خلال الدّراسات السابقة عدم تطرق الباحثين لدراسة الثلاث متغيرات مجتمعةً، أما على الصعيد العربي فلا توجد دراسات تناولت النموذج السببي للعلاقات بين عناصر الاغتراب السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية - وفق علم الباحثة - والدراسة الحالية تحاول بحث النموذج السببي للعلاقات بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي والمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، ومن أجل توضيح العلاقة حتى تسهل على المؤسسات السياسية عامة وضع برامج إيجابية لدعم مشاركة الشباب السياسية.

أهمية الدراسة:

- للدراسات الإعلامية دور بارز في دراسة أهم المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل عام والشباب على وجه الخصوص؛ لإيجاد الحلول والمقترحات اللازمة لحل مشكلة الاغتراب السياسي لدى هؤلاء الشباب؛ حيث لا نزال بحاجة إلى جهد كبير لإقناعهم بالانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني من خلال توعيتهم بأهمية المشاركة السياسية، ونشر الوعي السياسي في مجال المعارف والمعلومات السياسية، وإيجاد الحلول المناسبة والمقترحة لحل مشكلة الاغتراب السياسي، ولزيادة تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى هذه الفئة؛ حيث إنها أهم شريحة بالمجتمع.

- تقديم المشورة للمؤسسات السياسية بمختلف أشكالها، من مؤسسات، وأحزاب، وجهات حكومية، في وضع برامج وخطط هادفة للشباب، وتفعيل دور هذه المؤسسات على مواقع التواصل الاجتماعي، والاستفادة من هذه المواقع، التي تعد أهم الأدوات الاتصالية لدى جيل الشباب، ومزايا هذه الوسائل في مخاطبتهم، وحثهم على أهمية المشاركة في القرارات السياسية التي من شأنها العمل على تطور البناء العلمي والاجتماعي والاقتصادي، الذي ينعكس بدوره على التنمية والمصلحة العامة.

- أهمية الشباب ودورهم في الحياة؛ حيث إنهم يشكلون أكبر فئة بالمجتمع المصري، وبالتالي تتوقف عليهم عملية التنمية وعمليات الإصلاح والتحديث والتطوير، فهُم بُناة المستقبل؛ حيث يُعدُّ كل فرد بهذا المجتمع جوهرة قيمة لابُدَّ من استغلالها، فقيمة كل شخص في مجتمعه تتحدد من خلال احترامه لرأيه، وإسهامه في تسيير أمور مجتمعه.

أهداف الدراسة:

- التعرُّف علي درجة تعرُّض طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وأكثر هذه الشبكات استخدامًا.

- رصد أهم الموضوعات التي يناقشها ويتابعها طلبة الجامعات؛ عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- كشف تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستويات الاغتراب السياسي، وانعكاس ذلك على مستوى مشاركتها السياسية من خلال تحليل المسار.
- معرفة أكثر المتغيرات الديموغرافية تأثيرًا على كل من معدلات استخدام مواقع التواصل، والاغتراب السياسي، والمشاركة السياسية.

فروض الدراسة:

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى الاغتراب السياسي، ومستوى المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة.

3) يمكن التنبؤ بالاغتراب السياسي في ضوء تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي.

3) يمكن التنبؤ بالمشاركة السياسية للشباب المصري في ضوء الاغتراب السياسي لديهم.

4) يوجد نموذج سببي يفسر العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي والمشاركة السياسية لدى عينة الدراسة.

5) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي والاتجاه نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة.

6) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموغرافية للجمهور (النوع، والجامعة، والديانة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) في تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة المشكلة والمتغيرات التي تم تناولها؛ حيث تم استخدام نماذج العلاقات الاتباطية بين متغيرات البحث، وكذلك النموذج السببي ويمثل الهدف منه اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات المقاسة والمتغيرات الملاحظة؛ حيث تستخدم أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نمذجة العلاقات السببية (التأثيرات) بين المتغير المستقل (مواقع التواصل الاجتماعي) والمتغير الوسيط (الاغتراب السياسي) والمتغير التابع (المشاركة السياسية)،

وترجع نمذجة العلاقات السببية بناءً على الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بالظاهرة موضع الدراسة، ولا تدل النماذج البنائية لنمذجة هذه العلاقات على السببية المؤكدة كالبحوث التجريبية، وإنما هي خطوة متقدمة من دراسات الارتباطات التي تعد منهجًا يقع بين السببية الناتجة عن الدراسات التجريبية وبين السببية المستنتجة من الارتباطات (الدبابي، خلدون وآخرون، 2019).

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة أداة الاستبيان للحصول علي معلومات علمية مقننة من المبحوثين في إطار الموضوع الأساسي للدراسة ولاختبار العلاقة بين المتغيرات الثلاث: التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، والاغتراب السياسي، والمشاركة السياسية.

إجراءات التحليل الإحصائي وأساليبه:

- قامت الباحثة بمراجعة استمارة الاستبيان؛ حتى تتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي؛ حيث تم استبعاد الاستمارات التي لا تتوافر بها الشروط اللازمة، ثم قامت بتكويد (ترميز) المتغيرات والبيانات، ثم تفريغها بالحاسب الآلي وَفْقًا لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for(SPSS) Social Sciences، وفي إطار ذلك تم تكوين المتغيرات الآتية:

- تشير معظم الدراسات إلى تقييم فئات المتوسط المرجح وَفْقًا لمعايير درجة التواجد، في إطار مقياس ليكرت الثلاثي الاتجاه Likert Scale المستخدم بهذا البحث كما يلي:

جدول (1)

فئات المتوسط المرجح لمقياس ليكرت

الفئة	الاتجاه
1.66-1.00	تميل الإجابات إلى (غير موافق)
2.33-1.67	تميل الإجابات إلى (موافق لحد ما)
3-2.34	تميل الإجابات إلى (موافق)

ثم تحديد إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي التي اتبعتها الباحثة في كل من الإحصاء الوصفي، والتكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية المرجحة، والانحراف المعياري، والترتيب، وذلك لتحديد سمات عينة الدراسة، والرسوم البيانية التوضيحية، والإحصاء التحليلي متمثلًا في استخدام مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين المحاور البحثية، واختبار "ت" independent ample t test لإثبات مدى أهمية أو عدم أهمية العوامل المرتبطة بظاهرة الاغتراب

السياسي بين طلاب الجامعة ولإيجاد مدى الفرق بين كل من متغير (النوع، والجامعة، والديانة)، وكذلك اختبار "ف" تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإيجاد الفروق بين آراء متغير نوع المبحوث (المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

- تحليل المسار لقياس مدى تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية في ضوء التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

مقاييس الدراسة:

- **مقياس التعرض** لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة الموضوعات السياسية به.

- **مقياس الاغتراب السياسي**: صممت الباحثة مقياس الاغتراب السياسي - اعتمادًا على ما طرحته الدراسات السابقة في هذا الشأن - ويتضمن عشرين عبارة، تعنى كل خمس عبارات منها بقياس بُعد من أبعاد الاغتراب السياسي المتمثلة في اللامعيارية، واللامعنى، والعزلة، والعجز، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2)

التحليل العاملي لمقياس "الاغتراب السياسي"

العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
5- المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة.	0.635			
8- الانتماء إلى حزب سياسي محدد ما هو إلا وسيلة لتحقيق مكاسب شخصية.	0.521			
13- هناك من القوانين السياسية ما لاهدف له ولا قيمة.	0.710			
17- أكره النظام السياسي السائد في المجتمع.	0.764			
20- لابُدَّ أن يتأثر القرار السياسي المصري بمؤثرات وعوامل خارجية (سياسات دولية).	0.817			
2- أثق بالخطط التي تضعها الدولة؛ لأنها واقعية وترتبط بالحياة الاجتماعية.		0.608		
3- هناك غموض كبير في الأوضاع السياسية يجعل الناس يختلفون فيما بينهم، ويبتعدون عن بعضهم بسبب فِكَرهم السياسية.		0.709		
9- المعايير السياسية نسبية لا يمكن التحقق من صحتها.		0.671		
12- الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة، ويصعب فَهمُها.		0.593		
14- التفكير في السياسة شيء صعب وعديم المنفعة.		0.649		
1-أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة			0.568	

سياسية.				
10-قد يكون الغش في الحياة السياسية لمواجهة صعوبات الحياة والمشكلات.			0.543	
11-من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية؛ حتى ينجو من مخاطرها.			0.760	
15- مشاركة المواطن في الانتخابات العامة مضيعة للوقت.			0.515	
19-أعطي صوتي لمعارضي الحكومة.			0.617	
4- أنا أصلح لأن أكون قائدًا سياسيًا ناجحًا.				0.531
6-الحديث في السياسة أمر ينبغي البُعد عنه.				0.576
7-هناك كثير من القرارات السياسية التي أخضع لها رغم إرادتي.				0.712
16- النظام السياسي السائد قائم على العصيان، والتمرد، والمعارضة.				0.744
18- قانون التظاهر الحالي يتعارض مع الحريات.				0.685
الجذر الكامن لكل عامل	3.261	2.890	2.027	1.998
التباين: نسبة تفسير كل عامل على حدة	16.306	14.448	10.137	9.992
نسبة التغير الدالة لمجموعة العوامل	10.306	30.753	40.891	50.883

من الجدول السابق يتضح:

- أن هناك 4 عوامل (تشمل 20 عبارة) لتحدد معالم **مقياس "الاغتراب السياسي"**، وقد أسهمت هذه العوامل مجتمعةً في تفسير (50.88) من التباين الكلي TOTAL Variance في البيانات التي تشملها **عبارات المقياس**، وأمكن تسمية العوامل الأربعة الرئيسة وتوصيفها على النحو المبين فيما يلي:

1-العامل الأول: اللامعيارية:

يضم هذا العامل 5 متغيرات تشمل العبارات (5-8-13-17-20)، وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات من (0.52 حتى 0.82) ، ويسهم في تفسير حوالي (16.306٪) من التباين الكلي TOTAL Variance لعبارات المقياس، وقد حظي هذا العامل بأعلى نسبة، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة لانهيار المعايير في العلاقات السياسية، أي الشعور بأن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد، أو في الوصول إلى القرارات السياسية.

2- العامل الثاني: اللامعنى:

يضم هذا العامل 5 متغيرات تشمل العبارات (2-3-9-12-14)، وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات من (0.59 حتى 0.71)، ويسهم في تفسير حوالي (14.448٪)

من التباين الكلي TOTAL Variance لعبارات المقياس، وهو ما يعني انعدام المعنى، بمعنى عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاختيارات السياسية ذات معنى، لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة، وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغيير الظروف الاجتماعية.

3- العامل الثالث: العزلة السياسية:

يضم هذا العامل 5 متغيرات تشمل العبارات (1-10-11-15-19)، وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات من (0.52 حتى 0.76)، ويسهم في تفسير حوالي (10.137٪) من التباين الكلي TOTAL Variance لعبارات المقياس، بمعنى رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها كثير من أعضاء المجتمع، وكذا الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وغير شرعية.

4- العامل الرابع: العجز السياسي:

يضم هذا العامل 5 متغيرات تشمل العبارات (4-6-7-16-18)، وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات من (0.53 حتى 0.74)، ويسهم في تفسير حوالي (9.992٪) من التباين الكلي TOTAL Variance لعبارات المقياس، وهنا يأتي في مرحلة أخيرة، حيث يلجأ الفرد للاغتراب السياسي ليس بمحض إرادته وإنما نتيجة الظروف المحيطة به التي تفرض عليه ذلك نتيجة لتسلط النظام الحاكم أو الروتين القاتل أو احتكار السلطة وانعدام التبادل السلمي وضعف المؤسسات وانعدام الخدمات.

- **مقياس الاتجاه** نحو مواقع التواصل، الذي يشتمل على10 عبارات بحثية من (1-10)، ويقيس رأي الجمهور في الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا السياسية المختلفة والحراك السياسي ودعم المشاركة السياسية.

- **مقياس المشاركة السياسية**، الذي يشتمل على 10 عبارات بحثية من (1-10)، بهدف التعرف علي سلوك المشاركة السياسية لدى الجمهور بداية من قمة هرم المشاركة الممثل في تقلد المناصب والانتماء الحزبي، فالمشاركة في المظاهرات والأعمال الاحتجاجية حتى الوصول للمشاركة في التصويت للانتخابات.

العينة:

تم التطبيق على عينة عمدية (غير احتمالية) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، قوامها 450 مفردة من طلاب كليتي الآداب بجامعتي عين شمس والمنيا، وتم جمع البيانات منها عن طريق الاستبيان بالمقابلة خلال الفصل الدراسي الأول (2019-2020)، وهي الفترة التي صاحبت انتخابات اتحادات الطلاب بالجامعات، التي شهدت

قبلها رابع انتخابات تعددية للرئاسة المصرية 2018، وما شهدته البلاد من حراك سياسي غير مسبوق مصاحب لتغييرات متتالية متناقضة تستوجب معها قياسات مستمرة للرأي العام والقوى السياسية، وحصلت الباحثة على (400) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، ويوضح الجدول التالي توصيف مفردات العينة.

جدول (3)

توصيف عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة
1-النوع		
ذكور	200	50
إناث	200	50
الإجمالي	400	100
2-الديانة		
مسلم	372	93.0
ميسيحى	28	7.0
الإجمالي	400	100
3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي		
منخفض	102	25.5
متوسط	202	50.5
مرتفع	96	24.0
الإجمالي	400	100
4-الجامعة		
عين شمس	200	50.0
المنيا	200	50.0
الإجمالي	400	100

معامل الصدق والثبات:

أ- الصدق

قامت الباحثة للتحقق من صدق الاستمارة في قياس متغيرات الدراسة بعرضها على مجموعة من المتخصصين* في مجال الإعلام والإحصاء، للحكم على صلاحية الاستمارة في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها ومراجعة العبارات والأسئلة، ومدى كفايتها في تغطية جميع أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، وأجرت الباحثة التعديلات التي اقترحها السادة محكمو الاستمارة لتصبح صالحة في صورتها النهائية.

وأجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة قوامها (40) مبحوثًا حيث تم تطبيق الاستمارة للحد من الغموض والأخطاء التي توجد فيها، وكذلك للتأكد من سهولة الأسئلة واستيعابها لدى المبحوثين، وتم تعديل بعض الأسئلة وصياغتها وفقًا لما لاحظته الباحثة

أثناء التطبيق، وتم وضع وصياغة الاستمارة في شكلها النهائي لتصبح جاهزة للتطبيق على عينة البحث

ب-الثبات

- استخدمت الباحثة معامل (ألفا كرونباخ)، وكذلك معامل التجزئة النصفية (سبيرمان براون) في قياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالي محاور "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية" بلغ (0.795)، وهو ما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) فبلغ (0.891)، أمَّا معامل ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان براون) فقد بلغ (0.742) طبقًا لردود عينة الدراسة.

- كما تراوحت معاملات الثبات على مستوى أبعاد (العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية) بين (0.749) و(0.812).

- مما يدلنا على وجود قِيم مُرضية لجميع الأبعاد حيث تقترب معظم قيم الثبات من (0.70)، ويؤكد الثبات المرتفع لجميع محاور قائمة الاستبانة، ويعتبر الثبات مرجعية مهمة في الوثوق بقائمة الاستبانة بها وتوزيعها على مفردات العينة لتحقيق أهداف، وتساؤلات، وفروض الدراسة.

وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4)

معامل الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"

المحاور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق	معامل ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون)Split-half
1-الاغتراب السياسي	20	0.842	0.917	0.795
2- الاتجاه نحو دور مواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	10	0.739	0.859	0.741
3-المشاركة السياسية	10	0.764	0.874	0.782
إجمالي محاور "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"	40	0.831	0.911	0.774

الاتساق الداخلي Internal consistency **(الصدق البنائي)**

- تم حساب صدق الاتساق الداخلي لإجمالي محاور "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) Pearson correlation لقياس العَلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لإجمالي البُعد المتعلق بها.

جدول (5)

نتائج صلاحية واعتمادية لإجمالي محاور "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"

1-عبارات الاغتراب السياسي	معامل الارتباط	2-عبارات الاتجاه نحو دور مواقع التواصل	معامل الارتباط	3- المشاركة السياسية	معامل الارتباط
1	0.561*	1	0.822**	1	0.654**
2	0.639**	2	0.748**	2	0.503*
3	0.539*	3	0.592*	3	0.855**
4	0.687**	4	0.693**	4	0.841**
5	0.665**	5	0.749**	5	0.572*
6	0.741**	6	0.626**	6	0.799**
7	0.815**	7	0.728**	7	0.703**
8	0.795**	8	0.569*	8	0.624**
9	0.857**	9	0.799**	9	0.539*
10	0.648**	10	0.513*	10	0.620**
11	0.521*				
12	0.765**				
13	0.621**				
14	0.612**				
15	0.737**				
16	0.815**				
17	0.619**				
18	0.785**				
19	0.537*				
20	0.542*				

**تشير إلى معنوية عند مستوى 0.01

*تشير إلى معنوية عند مستوى 0.05

تشير نتائج الجدول السابق إلى صلاحية جميع البنود على مستوى إجمالي محاور (العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية)؛ حيث جاءت معاملات الاتساق الداخلي بمعنوية عند مستوى (0.05) فأقل، وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.503 و0.857)؛ الأمر الذي يعكس قوة قيم المعاملات ومدى اقترابها من الواحد الصحيح، وهو ما يعكس العلاقة بين الأبعاد المختلفة ومدى تمثيلها لإجمالي محاور (العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية)، وهذا ما ينعكس - بشكل كبير- على درجة مصداقية هذه الأبعاد.

نتائج الدراسة:

1-الوقت المنقضي في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (6)

توزيع عينة الدراسة وَفْقًا لمتغير (الوقت المنقضي في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي)

م	التوزيع	العدد	٪	الترتيب
1	أقل من ساعة	38	9.50	4
2	من ساعة إلى ساعتين	111	27.75	2
3	من 3 إلى 5 ساعات	78	19.50	3
4	أكثر من 5 ساعات	145	36.25	1
5	أخرى	28	7.00	5
	المجموع	400	100	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن توزيع مفردات عينة الدراسة وَفْقًا لمتغير "الوقت المنقضي في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي " يشير إلى أن أعلى معدل استخدام (أكثر من 5 ساعات) بنسبة (36.25٪)، يليه معدل استخدام (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة (27.75٪)، ثم معدل استخدام (من 3 إلى 5 ساعات) بنسبة (19.50٪)، وأخيرًا أقل معدل استخدام (أقل من ساعة)، (أخرى) بنسب (9.50٪)، (7.00٪) على الترتيب، وَفْقًا لردود مفردات العينة.

- مما يدلنا على الاستخدام المرتفع لمواقع التواصل الاجتماعي من قِبل عينة الدراسة، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أبو الحسن، منال، 2007) حيث بلغت نسبة من

يستخدمونه أكثر من ساعة في المرة الواحدة 63٪, ودراسة (أمين، عبد الغني، 2004) حيث بلغت نسبة من يستخدمون الانترنت 73٪، ومرد ذلك يرجع لكونها من أكثر الأدوات التي يستخدمها الشباب في حياتهم اليومية نتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصال، وسهولة استخدامها وسرعتها.

2- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا لدى عينة الدراسة

جدول (7)

أكثر المواقع متابعةً لدى عينة الدراسة

م	التوزيع	العدد	٪	الترتيب
1	الفيسبوك	254	63.50	1
2	تويتر	102	25.50	2
3	لينكد إن	1	0.25	4
4	جوجل	43	10.75	3
المجموع		400	100	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن توزيع مفردات عينة الدراسة وَفْقًا لمتغير"أكثر المواقع المفضلة لك" يشير إلى أن أفضل المواقع (الفيسبوك) بنسبة (63.50٪)، ويتفق ذلك مع دراسة (محمد، القاضي، 2013)، ودراسة (زهير، عابد، 2012)؛ حيث احتل الفيس بوك نسبة 79.8٪ من الاستخدام، يليه موقع (تويتر) بنسبة (25.50٪)، ثم موقع (جوجل) بنسبة (10.75٪)، وأخيرًا موقع (لينكد إن) بنسبة (0.25٪)، وَفْقًا لردود مفردات العينة.

3- مدى متابعة الأحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (8)

مدى متابعة أفراد العينة للأحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

م	التوزيع	العدد	٪	الترتيب
1	**لا**	4	1.00	4
2	**نادرًا**	71	17.75	3
3	**أحيانًا**	186	46.50	1
4	**دائمًا**	139	34.75	2
المجموع		400	100	-
المتوسط الحسابي= 3.15				
الانحراف المعياري= 0.73				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة من يتابعون الأحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء بشكل متوسط أو دائم، بلغت معًا 81.3٪، فأشارت بالمتابعة المرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.15) بانحراف معياري (0.74) باتجاه متابعة مرتفع، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (جاويش خالد، 2017) التي نالت فيها الموضوعات السياسية نسبة 89٪ من اهتمام أفراد العينة بها، وهذا يدل على حرص الشباب على متابعة الأخبار السياسية عبر هذه المنصات.

4- الإحصاء الوصفي للمتغيرات الثلاثة المتعلقة بمحاور (العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية)

وصفت المتغيرات من حيث قيم المتوسط والوسيط ومعاملي الالتواء (تنحصر قيمته بين ± 1)، والتفلطح (تنحصر قيمته بين ± 2.57) لتباين توزيع المتغيرات اعتداليًا، ولاعتماد استخدام الإحصاء البارامتري ومعاملات ارتباط الخطى بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

جدول (9)

المقاييس الوصفية لمتغيرات (العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المنوال	الالتواء	التفلطح
1-الاغتراب السياسى	2.01	0.74	2.0	2	-0.020	-1.189
2- الاتجاه نحو دور مواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	1.95	0.82	2.0	1	0.093	-1.522
3-المشاركة السياسية	1.93	0.77	2.0	2	0.126	-1.318

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- اقتراب كل من قيم المتوسط والوسيط، وقيم معاملي الالتواء والتفلطح من الصفر، وهو ما يشير إلى اعتدالية التوزيع للبيانات، ومن ثَمَّ الثقة باستخدام الإحصاء البارامتري من معاملات الارتباط والفروق بين متغيرات الدراسة.

5-نتائج فروض الدراسة:

- الفرض الأول:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى الاغتراب السياسي، ومستوى المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون الخطي، ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض.

جدول (10)

العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي والمشاركة السياسية

المتغيرات	التعرض لموقع التواصل	المشاركة السياسية	اللامعيارية	اللامعنى	العزلة السياسية	العجز السياسي	الاغتراب السياسي
التعرض لمواقع التواصل	--	-0.494**	-0.534**	-0.568**	-0.413**	-0.603**	-0.455**
المشاركة السياسية		-	-0.639**	-0.591**	-0.647**	-0.625**	-0.577**
اللامعيارية			-	0.572**	0.498**	0.569**	0.405**
اللامعنى				-	0.469**	0.529**	0.551**
العزلة السياسية					-	0.601**	0.593**
العجز السياسي						-	0.618**
الاغتراب السياسي							-

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- توجد علاقة إحصائية دالة سالبة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من المشاركة السياسية ومقياس الاغتراب السياسي بأبعاده الفرعية، فكلما ازداد تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي قل لديهم مستوى الاغتراب السياسي، فقد وجد الشباب في هذه المنصات الافتراضية أرضًا خصبة لتبادل آرائهم السياسية وتداولها بحرية مع أقرانهم؛ مما أدمجهم في الانخراط في المناقشات السياسية؛ إلا أنه وفي الوقت نفسه كانت هناك علاقة سالبة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة على مستوى الأنشطة السياسية كافة، فيبدو أن الشباب قد اكتفى بمشاركته الافتراضية على تلك المواقع دون الانغماس فيها على أرض الواقع الفعلي من التصويت في الانتخابات والاشتراك في عضوية الأحزاب، أو على مستوى أنشطة اتحاد الطلاب والعمل التطوعي،

ربما لأمور تتعلق بالخوف من المشاركة في أنشطة سياسية ترجع لموروث ثقافي قديم، أو لطبيعة الشخصية والتنشئة، أو ربما لعدم إحساسه بأهمية مشاركته في تلك الأنشطة لعدم جدواها من وجهة نظره.

- توجد علاقة إحصائية سالبة بين المشاركة السياسية ومقياس الاغتراب السياسي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية له، وهي نتيجة منطقية آلت إليها العديد من الدراسات، فكلما ارتفعت مستويات الأغتراب السياسي لدى الأفراد قلت مشاركتهم السياسية.

- الفرض الثاني:

- يمكن التنبؤ بالاغتراب السياسي في ضوء تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار الخطي، ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض.

جدول (11)

تحليل الانحدار بين تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي

المتغير	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي	0.455	0.21	2.91	0.30-	0.46-	103.95**	10.20**

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

يتضح من الجدول السابق التالي:

- يمكن التنبؤ بالاغتراب السياسي في ضوء تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.455)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تباينًا مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.21) وذلك بنسبة إسهام (21.00٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (103.95) وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاغتراب السياسي في ضوء تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو الآتي:

الاغتراب **السياسي**= 2.91 + 0.30- × درجة تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي.

- الفرض الثالث:

- يمكن التنبؤ بالمشاركة السياسية للشباب المصري في ضوء الاغتراب السياسي لديهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار الخطي، ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض.

جدول (12)

تحليل الانحدار بين المشاركة السياسية للشباب المصري والاغتراب السياسي

المتغير	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
الاغتراب السياسي	0.577	0.33	3.14	-0.60	-0.58	198.98**	14.11**

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يمكن التنبؤ بالمشاركة السياسية في ضوء الاغتراب السياسي للشباب المصري، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.577)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تباينًا مقداره (R2) وقيمته تساوي (0.33) وذلك بنسبة إسهام (33.00٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (198.98) وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط بين المشاركة السياسية للشباب المصري والاغتراب السياسي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالمشاركة السياسية في ضوء الاغتراب السياسي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو الآتي:

المشاركة السياسية = 3.14 + -0.60 × درجة الاغتراب السياسي للشباب المصري.

- الفرض الرابع:

- يوجد نموذج سببي يفسر العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي والمشاركة السياسية لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ على النحو التالي:

التعرض لمواقع التواصل ← الاغتراب السياسي ← المشاركة السياسية

تقييم معاملات النموذج الهيكلي المقترح لتفسير العلاقات:

تم تقييم معاملات المسارات المعيارية وغير المعيارية ومستوى معنوياتها لتفسير العلاقات بين التعرض لمواقع التواصل، وبين المشاركة السياسية بواسطة الاغتراب السياسى، على النحو الآتي:

شكل (2)

قيم معاملات المسار للنموذج السببي الأفتراضي

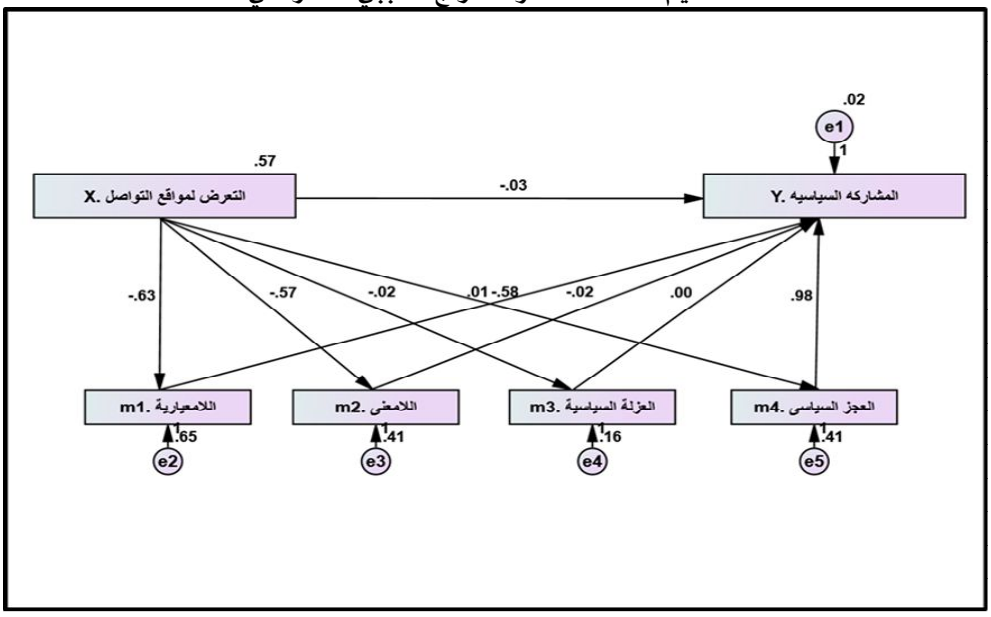

جدول (11)

تقديرات معاملات النموذج الهيكلي المقترح ومستوى معنوياتها

المسار			المسار المعياري	الخطأ المعياري	قيمة اختبار"C.R	مستوى المعنوية	الدلالة
الاغتراب السياسي	اللامعيارية	التعرض لمواقع التواصل	-0.629	0.053	-11.77	0.001**	دالة
	اللامعنى	التعرض لمواقع التواصل	-0.568	0.042	-13.38	0.001**	دالة
	العزلة السياسية	التعرض لمواقع التواصل	-0.018	0.026	-0.67	0.504	غير دالة
	العجز السياسى	التعرض لمواقع التواصل	-0.580	0.043	-13.63	0.001**	دالة
المشاركة السياسية		الاغتراب السياسي- اللامعيارية	0.012	0.009	1.44	0.150	غير دالة
		الاغتراب السياسي- اللامعنى	-0.021	0.011	-1.95	0.051	غير دالة
		الاغتراب السياسي- العزلة	-0.001	0.017	-0.08	0.938	غير دالة
		الاغتراب السياسي- العجز السياسى	0.975	0.011	90.83	0.001**	دالة
		التعرض لمواقع التواصل	-0.030	0.014	-2.21	0.027**	دالة

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

فيما يتعلق بأثر التعرض لمواقع التواصل على المشاركة السياسية:

- التعرض لمواقع التواصل له تأثير معنوي على المشاركة السياسية، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (-2.21) .

فيما يتعلق بأثر التعرض لمواقع التواصل على الاغتراب السياسي بأبعاده الأربعة:

- التعرض لمواقع التواصل له تأثير معنوي على الاغتراب السياسي (اللامعيارية)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (11.77).

- التعرض لمواقع التواصل له تأثير معنوي على الاغتراب السياسي (اللامعنى)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (13.38).

- التعرض لمواقع التواصل ليس له تأثير معنوي على الاغتراب السياسي (العزلة)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (-0.67)، عكس ما جاء في مصفوفة الارتباط نتيجة الخطأ العشوائي بالبيانات وهو المسموح به بالإحصاء مستوى الدلالة.05.

- التعرض لمواقع التواصل له تأثير معنوي على الاغتراب السياسي (العجز السياسي)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (13.63).

فيما يتعلق بأثر الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية:

- الاغتراب السياسي (اللامعيارية) ليس له تأثير معنوي على المشاركة السياسية، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (1.44).

- الاغتراب السياسي (اللامعنى) ليس له تأثير معنوي على المشاركة السياسية، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (-1.95).

- الاغتراب السياسي (العزلة) ليس له تأثير معنوي على المشاركة السياسية، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (-0.08).

- الاغتراب السياسي (العجز السياسي) له تأثير معنوي على المشاركة السياسية، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وقيمة اختبار"C.R" (90.83).

نستنتج من ذلك، أن هناك علاقة سالبة بين سلوك المبحوثين (المجتمع الطلابي) المعبر عنها بالامتناع عن التصويت، والعزوف الكلي عن العملية السياسية، من مشاركة وانضمام للتشكيلات الحزبية والسياسية، وبين مظاهر الاغتراب المتعددة التي يشعرون بها كانعدام القدرة على التأثير على المواقف السياسية والاجتماعية، وانعدام الثقة في

النظام السياسي ووعود الحكومات المتعاقبة، والشعور بعدم القدرة على تأدية أي دور سياسي.

جدول (12)

الآثار المعيارية الكلية المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الإطار المقترح

الآثار المعيارية	المتغير	التعرض لمواقع التواصل	الاغتراب السياسي- اللامعيارية	الاغتراب السياسي- اللامعنى	الاغتراب السياسي- العزلة	الاغتراب السياسي- العجز السياسي
الكلية	الاغتراب السياسي- اللامعيارية	-0.629	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- اللامعنى	-0.568	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- العزلة	-0.018	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- العجز السياسي	-0.580	-	-	-	-
	المشاركة السياسية	-0.592	0.012	-0.021	-0.001	0.975
المباشرة	الاغتراب السياسي- اللامعيارية	-0.629	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- اللامعنى	-0.568	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- العزلة	-0.018	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- العجز السياسي	-0.580	-	-	-	-
	المشاركة السياسية	-0.030	0.012	-0.021	-0.001	0.975
غير المباشرة	الاغتراب السياسي- اللامعيارية	-	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- اللامعنى	-	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- العزلة	-	-	-	-	-
	الاغتراب السياسي- العجز السياسي	-	-	-	-	-
	المشاركة السياسية	-0.561	-	-	-	-

يتضح من الجداول الثلاثة السابقة ما يأتي:

- أن التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر تأثيرًا كليًّا في المشاركة السياسية بمعامل قيمته (-0.592)، في حين يؤثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا مباشرًا في

المشاركة السياسية بمعامل قيمته (-0.030)، ولكن يؤثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا غير مباشرٍ في المشاركة السياسية بمعامل قيمته (-0.561)، حيث يؤدي الاغتراب السياسي دورًا كمتغير وسيط بين المتغيرين الأخريين.

معايير تقييم جودة توفيق النموذج الهيكلي:

لا يمكن الجَزم بمعنوية معاملات المسار في النموذج المقترح النهائي؛ حتى يتسنَّى التحقق من جودة التوفيق الكلية للنموذج على النحو الآتي:

جدول (13)

معايير تقييم جودة توفيق النموذج الهيكلي

م	المؤشرات	القيمة
1	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي RMR	0.125
2	جودة التوفيق GFI	0.744
3	الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقدير RMSEA	0.750

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي (RMR) بلغ (0.125): هو مؤشر للمقدار الذي تم تقديره، كلما كانت قيمته أصغر كان هو الأفضل للنموذج.

- مؤشر جودة التوفيق (GFI) بلغ (0.744): هو نسبة التباين في متغير تباين العينة، ويتم حساب مصفوفة من قبل النموذج، ويقيم هذا المؤشر درجة كفاءة النموذج من خلال مقارنة مربع البواقي الكلية للبيانات المقدرة من خلال النموذج، مع مربع البواقي المحسوب من البيانات الفعلية، وحد القبول لهذا المؤشر (0.70) أو أكثر، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دلَّ ذلك على جودة توافق النموذج المقدر لبيانات عينة الدراسة، وهذا يوضح جودة النموذج الذي تم اختباره وصلاحية نتائجه في تفسير جميع العلاقات بين متغيرات الدراسة.

- الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقدير (RMSEA) بلغ (0.750): يشير إلى تقدير عدم ملاءَمة، مقارنةً بالنموذج المشبع، قيمته (من 0.05 أو أقل) يدل على المناسبة.

- الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي والاتجاه نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لإيجاد العلاقة بين متغيرين، ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (05.0) ليدل على وجود علاقة دالة إحصائيًا، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا.

جدول (14)

العلاقة بين "مستوى الاغتراب السياسي لعينة الدراسة تجاه دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية" باستخدام معامل ارتباط بيرسون

العلاقة مستوى الاغتراب السياسي	معامل الارتباط(r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
الاتجاه نحو دورمواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	0.509-	0.004**	دالة

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب السياسي لعينة الدراسة والاتجاه نحو "مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث بلغ معامل الارتباط (-509.) بمستوى معنوية أقل من (0.05)؛ حيث تزداد معدلات الاغتراب لدى هؤلاء ممن لا يرون لمواقع التواصل الاجتماعي دورًا في التشجيع على مناقشة القضايا العامة وصقل معارفهم وخبراتهم السياسية ودعم مشاركتهم العامة السياسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kwak, 2017) التي توصلت إلى أن زيادة التصورات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة الرغبة في التعبير السياسي، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تعد وسيلة سهلة ومؤثرة للانخراط في السياسة.

الفرض السادس:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموغرافية للجمهور (النوع، والجامعة، والديانة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) في تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية.

***النوع:**

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Test independent sample t لتحديد مدى الفروق الجوهرية بين آراء المبحوثين على أساس مستوى معنوية أقل من (05.0)

ليدل على وجود فروق جوهرية، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فروق جوهرية بين متغير الدراسة.

جدول (15)

اختبار "ت" لقياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة لمحاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية" باختلاف متغير (النوع)

المحاور	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	200	2.96	1.12	1.316	0.18	غير دالة
	أنثى	200	3.11	1.16			
الاغتراب السياسي	ذكر	200	2.03	0.75	0.470	0.63	غير دالة
	أنثى	200	2.00	0.73			
الاتجاه نحو دورمواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	ذكر	200	1.93	0.83	0.485	0.62	غير دالة
	أنثى	200	1.97	0.81			
المشاركة السياسية	ذكر	200	1.90	0.76	3.710	0.002**	دالة
	أنثى	200	2.12	0.78			

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وتعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، عند مستوى معنوية أكبر (0.05)؛ حيث يتساوى الشباب من النوعين في مستوى التعرض لهذه المواقع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وَفْقًا لإجمالي محور (الاغتراب السياسي) عند مستوى معنوية أكبر (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وَفْقًا لإجمالي محور (الاتجاه نحو مواقع التواصل) عند مستوى معنوية أكبر (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وَفْقًا لإجمالي محور (المشاركة السياسية)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (3.710) عند مستوى معنوية أقل (0.01) لصالح عينة (الإناث)، بمتوسط حسابي (2.12) مقابل متوسط حسابي (1.90) لعينة (الذكور)، ولعل هذا ما تؤكده الإحصائيّات المرتفعة للمشاركة السياسية للمرأة بمصر في السنوات الأخيرة، وزيادة إقبالهن على صناديق الاقتراع والتصويت في الانتخابات، والدور

الكبير الذي اضطلعت به في تحريك الركود السياسي الذي كان يكتنف الإناث لفترات زمنية طويلة قرابة الأعوام الثلاثين الماضية، فلقد كسرت المرأة المصرية حاجز الموروث الثقيل الذي يرتكز على دورها الإنجابي إيمانًا منها بدورها الإنمائي والاجتماعي الذي تجلى بوضوح منذ ثورة 25 يناير 2011.

*** الجامعة:**

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Test independent sample t

جدول (16)

اختبار "ت" لقياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة لمحاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية" باختلاف متغير (الجامعة)

المحاور	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي	عين شمس	200	3.07	1.19	0.613	0.54	غير دالة
	المنيا	200	3.0	1.08			
الاغتراب السياسي	عين شمس	200	2.18	0.77	3.819	0.002**	دالة
	المنيا	200	1.95	0.70			
الاتجاه نحو دورمواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	عين شمس	200	1.97	0.85	0.672	0.62	غير دالة
	المنيا	200	1.93	0.79			
المشاركة السياسية	عين شمس	200	1.88	0.71	2.906	0.004**	دالة
	المنيا	200	2.34	0.75			

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الجامعة) وَفْقًا لتعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية أكبر (0.05)، وهو ما يثبت أن استخدام الشبكات الاجتماعية والتعرض لها لا يختلف باختلاف الريف أو الحَضر بالنسبة لفئة الشباب الجامعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الجامعة) وَفْقًا لإجمالي محور (الاغتراب السياسي)؛حيث بلغت قيمة "ت" (3.819) عند مستوى معنوية أقل (0.01) لصالح عينة جامعة (عين شمس) بمتوسط حسابي (2.18)، مقابل متوسط حسابي (1.95) لعينة جامعة (المنيا)، ويمكن تفسير ذلك بارتباط الاغتراب السياسي بنظيره

الاجتماعي، فلا يزال الصعيد (المنيا) محتفظًا بعلاقاته الاجتماعية، وأكثر انخراطًا في الحياة المجتمعية والسياسية مقارنةً بالقاهرة (الوجه البحري).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الجامعة) وَفْقًا لإجمالي محور (الاتجاه نحو مواقع التواصل) عند مستوى معنوية أكبر (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الجامعة) وَفْقًا لإجمالي مقياس (المشاركة السياسية)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (2.906) عند مستوى معنوية أقل (0.01) لصالح عينة جامعة (المنيا) بمتوسط حسابي (2.34)، مقابل متوسط حسابي (1.9880) لعينة جامعة (عين شمس)، ويبدو أن الشباب الجامعي بمحافظة المنيا، التي تمثل الوجه القبلي، تزداد نسبة المشاركة السياسية لديه نظرًا للطبيعة القبائلية هناك، والأسرية، والتقارب الذي يدفعهم للمشاركة، وتدعيم مرشحيهم من الأهالي، كما أن هذه النتيجة تؤكد صحة النتيجة الخاصة بانخفاض مستوى الاغتراب السياسي لدى طلاب جامعة المنيا، الذي يتناسب عكسيًا مع مشاركتهم السياسية.

*** الديانة:**

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Test independent sample t

جدول (17)

اختبار "ت" لقياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة لمحاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية" باختلاف متغير (الديانة)

المحاور	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
تعرض الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعي	مسلم	372	3.02	1.15	0.690	0.49	غير دالة
	مسيحي	28	3.18	1.02			
الاغتراب السياسي	مسلم	372	2.01	0.73	0.434	0.66	غير دالة
	مسيحي	28	2.07	0.85			
الاتجاه نحو دورمواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	مسلم	372	1.94	0.82	0.570	0.63	غير دالة
	مسيحي	28	2.04	0.88			
المشاركة السياسية	مسلم	372	1.94	0.76	1.005	0.31	غير دالة
	مسيحي	28	1.79	0.83			

*داله عند 0.05 **داله عند 0.01

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الديانة) على مستوى جميع محاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"، وذلك عند مستوى معنوية أكبر (0.05)، وبالتالي لم يكن متغير الدين من ضمن العوامل التي لها علاقة بكل من الاغتراب السياسى أو المشاركة السياسية على الإطلاق.

***المستوى الاقتصادي والاجتماعي:**

تم استخدام اختبار "ف" تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) لأكثر من عينتين فئتين؛ لقياس معنوية الفروق طبقًا للمتغيرات محل الدراسة، فإذا كان مستوى المعنوية أقل من (0.05) دل على وجود فروق ذات تأثير معنوي، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل على عدم وجود فروق ذات تأثير معنوي.

جدول (18)

اختبار "ف" تحليل التباين أحادي الاتجاه لقياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة لمحاور "العوامل المرتبطة بظاهرة الاغتراب الثقافي بين طلاب مرحلة الثانوية العامة" باختلاف متغير (المستوى الاقتصادي والاجتماعي)

المحاور	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف F	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي	منخفض	102	2.84	1.15	2.011	0.13	غير دالة
	متوسط	202	3.08	1.11			
	مرتفع	96	3.14	1.16			
الاغتراب السياسي	منخفض	102	2.13	0.84	1.643	0.19	غير دالة
	متوسط	202	1.97	0.70			
	مرتفع	96	1.98	0.71			
الاتجاه نحو دورمواقع التواصل في دعم المشاركة السياسية	منخفض	102	1.96	0.86	1.050	0.95	غير دالة
	متوسط	202	1.98	0.80			
	مرتفع	96	1.93	0.82			
المشاركة السياسية	منخفض	102	1.94	0.78	0.186	0.83	غير دالة
	متوسط	202	1.97	0.79			
	مرتفع	96	1.89	0.72			

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (المستوى الاقتصادي والاجتماعي) على مستوى جميع محاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل

الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"، وذلك عند مستوى معنوية أكبر (0.05)، رغم أن كثيرًا من الدراسات ترى أن تدني المكانة الاقتصادية والوضع الاقتصادي (الفقر) لدى الفرد يكون باعثًا على شعوره بالاغتراب السياسي؛ لإحساسه بعدم فاعليته، وعدم قوته السياسية أو قدرته على التغيير.

مناقشة النتائج:

- ارتفاع نسب التعرُّض لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث بلغت نسبة من يستخدمونها (أكثر من 5 ساعات) كمعدل يومي (36.3٪)، يليه معدل استخدام (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة (27.8٪)، ثم معدل استخدام (من 3 إلى 5 ساعات) بنسبة (19.5٪)، هذا ولم يكن هناك أي فروق بين نوع المبحوثين من ذكور وإناث على حد سواء في مستوى التعرض، وكذلك الحال بالنسبة لنوع المحافظة؛ حيث يتساوى الشباب من المحافظتين (المنيا - القاهرة) محل الدراسة في معدلات التعرض أيضًا لمواقع التواصل، ويرجع ذلك لكونها من أكثر الأدوات التي يستخدمها الشباب في حياتهم اليومية نتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصال، وسهولة استخدامها وسرعتها، وهي لا تحتاج إلى جهد كبير؛ إذ بإمكان الفرد أن يتواصل مع الآخرين في أي مكان سواء أكان البيت أم العمل، أم أي مكان يوفر خدمة الإنترنت، كما من السهل أن يكون للفرد صفحة خاصة به سواء أكانت على الفيسبوك أم أي مجموعة يرغب بالتواصل من خلالها مع الآخرين؛ زملاء الدراسة أو الأصدقاء أو الأقارب أو غيرهم، وتتفق مع هذه النتيجة دراسة (عمشة، وليد محمد، ظبيان أروى، 2018)، ودراسة (الداغر، مجدي،2015).

- أن توزيع مفردات عينة الدراسة وَفْقًا لمتغير "**أكثر المواقع المفضلة لك**" يشير إلى أن أفضل المواقع هو (الفيسبوك) بنسبة (63.5٪)، وهو ما يتفق مع عديد من الدراسات التي ترى الفيسبوك الموقع الذي استأثر بقبول كثير من الناس وتجاوبهم، خصوصًا الشباب، وفي جميع أنحاء العالم، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها كل من دراسة (كاتب فارس، عقون دنيا، 2016)، ودراسة (محمود يوسف السماسيرى، غالب، علي، 2011)، ودراسة (John &Bonds, 2008).

- أن نسبة من يتابعون الأحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء بشكل متوسط أو دائم بلغت معًا 81.3٪، وهو ما يشير إلى المتابعة المرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.15) بانحراف معياري (0.74) باتجاه متابعة مرتفع، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (جاويش، خالد، 2017) التي نالت فيها الموضوعات السياسية نسبة 89٪ من اهتمام أفراد العينة، وهذا يدل على حرص الشباب على متابعة الأخبار

السياسية عبر هذه المنصات، فمن الخصائص الأولية للمشاركة السياسية نجد الاهتمام أو المناقشة؛ بحيث يهتم المواطن بالأمور السياسية العامة، ويسهم في النقاش الدائر حوله، ويكون لديه حافز ودافع حتى يشارك في الحياة السياسية، وتكون مشاركته على مستوى تلك المعرفة نابعةً عن قناعة سواء اتخذ جانب التأييد أو المعارضة لفصيل دون آخر.

- تبين وجود عَلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، وذلك على كل من (اللامعيارية) كالشعور بأن الديمقراطية شكلية والانتخابات غير نزيهة؛ حيث يشعر الفرد بأن الأمور محددة مُسْبقًا كالمبالغة فيما تم تحقيقه له من ناحية، وضآلة المحسوس من ناحية أخرى؛ الأمر الذي يدفعهم إلى العزوف عن المشاركة رغم معرفتهم بحق المشاركة، وبُعد (اللامعنى) ويمكن إرجاعه إلى طبيعة الفترة الحالية، التي تعاني من حدة الاضطرابات السياسية وانقسام الشباب حول عديد من القوى المتصارعة سياسيًا، وأخيرًا بُعد (العجز السياسي) نتيجة استبقاء الشباب خارج عملية اتخاذ القرار والشعور بعدم القدرة على التأثير.

- إمكانية التنبؤ بالاغتراب السياسي في ضوء تعرض الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل من خلال وسائلها علي تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الشباب وتقوية الروابط الاجتماعية، وبالتالي خفض حدة الاغتراب لدى الشباب.

- إمكانية التنبؤ بالمشاركة السياسية للشباب المصري في ضوء الاغتراب السياسي لديهم، حيث إن الاغتراب يعمل على إحداث عزلة لدى الشباب، وبالتالي يؤدي إلى غيابهم عن المشاركة السياسية، وعدم وجود أي دوافع من شأنها أن تؤدي إلى مشاركتهم في الحياة السياسية وتأثيرهم فيها.

- لم يكن هناك أثر لمواقع التواصل الاجتماعي على بُعد (العزلة السياسية)، فثمة عوامل أخرى قد يكون لها أثر في عزلة الشباب السياسية؛ فكثير من الأفراد لا يهتمون بالحياة السياسية العامة ولا يتابعون أخبارها، بل إنهم يتهربون من كل أمر له علاقة بالسياسة، ومَردّ ذلك إلى تأثير التنشئة السياسية وهمومها، وترك الأمور السياسية لأهلها، كما يحضر أيضًا عنصر الخوف من السلطة والسياسة وتبعاتها، أو قد يكون من ضعف الشخصية، وعدم قدرتها على تحمُّل المسئولية ولو من خلال إبداء الرأي.

- أدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة إلى تقليل الشعور بالاغتراب السياسي لديها؛ إذ سمح لهم بأن يعرضون آراءهم السياسية بحرية، ويناقشون القضايا العامة السياسية المطروحة على الساحة، ويتبادلون معتقداتهم السياسية، وهو ما

تتفق عليه دراسات (جيسكا، 2011)، و(عاهد، مشاقبة، 2016)، و(مصطفى، مها، 2015)، ولكن لم يتعدى هذا الدور حدود العالم الأفتراضى؛ إذ لم تتبلور تلك المساهمات والتفاعلات على أرض الواقع من خلال المشاركة السياسية بكل أنشطتها كمحصلة نهائية لشعورهم بالعجز السياسي وعدم قدرتهم على التأثير في تصرفات الحكومة، وبأن العملية السياسية غير خاضعة لأي تأثير من ناحيتهم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وَفْقًا لإجمالي محور (**الاغتراب السياسي**)، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (**الجامعة**) وَفْقًا لإجمالي محور (**الاغتراب** السياسي)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (3.819) عند مستوى معنوية أقل (0.05) لصالح عينة **جامعة** (عين شمس) بمتوسط حسابي (2.18)، مقابل متوسط حسابي (1.95) لعينة **جامعة** (المنيا)؛الأمر الذي يعكس - بوضوح - ارتفاع مظاهر الاغتراب الكلي لدى شباب جامعة عين شمس عن نظيره في المنيا لارتباط الاغتراب الاجتماعي بالاغتراب السياسي، وأن البيئة لا تزال في الوجه القبلي مختلفة عن الوجه البحري من حيث زيادة المشاركات في مناحي الحياة العامة والاجتماعية كافةً، وهو ما أدى إلى انخفاض حدة الاغتراب السياسي لدى طلاب الوجه القبلي الممثل في جامعة المنيا عن المجتمع الطلابي لشباب جامعة عين شمس، وفي هذا تتفق الدراسة مع توصلت إليه دراسة (الرواشدة، وعلاء زهير، ٢٠١١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (المستوى الاقتصادي والاجتماعي) على مستوى جميع محاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"، رغم أن كثيرًا من الدراسات يرى أن تدني المكانة الاقتصادية والوضع الاقتصادي (الفقر) لدى الفرد يكون باعثًا على شعوره بالاغتراب السياسي؛ لإحساسه بعدم فاعليته، وعدم قوته السياسية أو قدرته على التغيير.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الديانة) على مستوى جميع محاور "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لديهم وانعكاسها على المشاركة السياسية"، وذلك عند مستوى معنوية أكبر (0.05)، وبالتالي لم يكن متغير الدين من ضمن العوامل التي لها علاقة بكل من الاغتراب السياسي أو المشاركة السياسية على الإطلاق.

- تبين ارتفاع معدلات المشاركة السياسية من جانب الإناث عن مجتمع الذكور بالعينة، الذي يمكن إرجاعه إلى بعض التحولات التي حدثت في المشهد العام السياسي بعد ثورة يناير 2011، بالشكل الذي أسهم في وجود وحركة المرأة المصرية في المجال العام.
- كما يُلاحَظ أيضًا ارتفاع مستوى المشاركة السياسية لدى طلاب الوجه القبلي عن طلاب الوجه البحرى، فالعصبية القبلية والعَلاقات المباشرة ومعرفة الأفراد المرشحين للمناصب السياسية في الوجه القبلي تزيد من دافع المشاركة في العملية السياسية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

-أبو سكين، حنان (2020)، كيف نفكر في الانتخابات البرلمانية القادمة؟ المركز القومي للبحوث والدراسات، الإثنين 16/سبتمبر/2019 – 08:49 م، onhttp://www.acrseg.org/41343

-أبو الحسن، منال (2007)، دور شبكات الإنترنت في دعم الحوار الأسري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كليةالإعلام، العدد السابع والعشرون، ص: ص 423-503.

-إبراهيم، نجوى سيد، (2015)، نشر محتوى الصحف الإلكترونية عبر موقعي التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر)، وعلاقته بنمط المتابعة الإخبارية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

-الداغر، مجدي (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي بمصر: بديل إعلامي يواجه الاستقطاب، مركز الجزيرة للدراسات.

-الدبابي، خلدون، وآخرون (2019)، النمذجة السببية للعبلقات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والسّعادة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 13، عدد1، ص ص 46:64.

- الدليمي، عبد الرازق (2011)، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- العجمي، سعود (2016)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام: قسم الصحافة.

-العلاونة، حاتم سليم (٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في الحراك الجماهيري، جامعة اليرموك- كلية الإعلام: قسم الصحافة، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير"، (كلية الآداب، جامعة فلادليفيا، عمان).

-المنيع، فيصل بن سعد محمد(2017)، وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية: قسم علم الاجتماع.

الكلباني، علي بن عبدالله (2017)، "الشائعات وخطرها في ظل وسائل الإعلام الجديد"، (عالم الكتب: القاهرة)، ط1.

-الفيصل، عبد الأمير مويت (2018)، الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد، بناء نموذج اتصالي، مجلة الباحث الإعلامي، 2018مجلد 10، عدد 39.

-الرواشدة، علاء زهير(2011)، الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.

-آلوسي، عادل(2003)، الاغتراب والعبقرية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

-بدوي، محمد (2010)، دور برامج الرأي العام بالقنوات العربية الفضائية في دعم ثقافة الحوار العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام: قسم الإذاعة والتلفزيون)، ص ص 79،80.

-بركات، حليم، (٢٠٠٠)، المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الأحوال والعلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

-بهنساوي، أحمد فكري (2015)، الاغتراب السياسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية ــ جامعة بنها، العدد26.

-بوشامة، باديس(2018)، المشاركة السياسية وإشكالية المفهوم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي: الجزائر، العدد التاسع، يونيو.

- جاد المولى، حافظ (2017)، تأثير إعلام الموبايل على المشاركة السياسية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 58، ص:ص 383 :443.

-جابر، عماد الدين (2016)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تصحيح صورة الإسلام على شبكة الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 55.

- جاويش، خالد (2017)، أثر مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات بين الأفراد: دراسة تطبيقية على الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثامن والخمسون.

-جلال، أشرف حسن(2009): "أثر شبكة العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائلالفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية": دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل، المؤتمر العلمي الأول: الأسرة وتحديات العصر، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

-حنفي، عوض السيد (2010)، علم الاجتماع السياسي، تحليل اجتماعي جديد للنظريات وسياسة الحكم المعاصر، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

-حسن، عبدالعزيز علي (2016)، العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب، دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد1، ص:ص 252:229.

-حسام الدين، مصعب (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي، مصر نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

-حنان جنيد (٢٠٠٣)، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية.

-حسـن، همت عبدالمجيد (2008)، الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية: تأثير الشخص الثالث، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن والعشرون.

- رأفت، رباب (2010)، دور المواقع الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو الأحداث السياسية في مصر للفترة ما بعد ثورة 25 يناير ــ دراسة في إطار نظرية المجال العام، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة" (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ص ص 479 ، 480.

-زكريا، نرمين خضر(2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمي موقع الفيسبوك، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

-طه عبدالعاطي نجم، وأنور بن محمد الرواس (٢٠١١)، بعنوان "العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديد ومستوى المعرفة السياسية.

-فيصل، عبد الأمير مويت(2018)، الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد، بناء نموذج اتصالي، مجلة الباحث الإعلامي، مجلد 10.

-عبدالغني، أمين سعيد (2004)، تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

-عبدالوهاب، طارق (2000)، سيكولوجية المشاركة السياسية، مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية، القاهرة: دار غريب.

-عبدالقوي، محمود حمدي (2009)، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- عويدات، عبدالله (1995)، مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، دراسات العلوم الإنسانية: المجلد 22.

-عثمان، أحمد (2012)، القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام: قسم الإذاعة والتلفزيون)، ص63.

-شقير، زينب محمود (2001)، كراسة التعليمات لمقياس الاغتراب النفسي: مكوناته، مظاهره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

-كاتب فارس، عقون دنيا(2016)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة العربي بن مهيدي ــ أم البواقي ــ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-عاهد مشاقبة، محمد بنسلامة، صابر السرحان، محمد درادكة (2016)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على جامعة آل البيت 2015،2016، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد4.

-عبده، منال محمد (2012)، التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

-علي بن عبدالله الكلباني (2017) "الشائعات وخطرها في ظل وسائل الإعلام الجديد"، ط1، (عالم الكتب: القاهرة)، ص109.

-عويدات، عبدالله (١٩٩٥)، مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 22، عمان.

-عمشة، وليد، الظبيان أروى (2017)، استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لثراء مبتكرات شبكات التواصل التفاعلية والإشباعات المحققة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، المجلد2، العدد 42.

-غنيمة، ماجدة (1993)، المشاركة السياسية للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة العربية للدراسات الدولية، العدد الثالث، ص96.

-رشيد، حسين أحمد، وهوكر، صباح محمود(2017)، الاغتراب السياسي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، مجلة الفتح، العدد 13، جامعة الديالي.

-مصطفى، مها محمود(2015)، دور التعرض للفيسبوك في المشاركة السياسية، لمستخدمي المجموعات السياسية، دراسة تطبيقية على انتخابات الرئاسة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

- محمد، ممدوح عبدالواحد (2012)"شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة 1 من الشباب الجامعي"(ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر"الإعلام وبناء الدولة الحديثة")، كلية الإعلام، جامعة القا هرة، من 1-2 يوليو.

-نشوة سليمان (2010)، العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تفاعلهم مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 10، مجلد 2، ص237.

-نعيسة، رغداء (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد (3).

-محمود عبدالغني، استخدامات الشباب الجامعى للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، المؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية أخبار اليوم بعنوان "الصحافة والمستحدثات التكنولوجية في إطار التكامل والمنافسة"، القاهرة في الفترة من (23 : 24 ديسمبر 2008)، ص536.

-مؤيد نصيف حاسم، عبد الأمير مويت الفيصل (2018)، الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد، مجلة الباحث الإعلامي، مجلد 10، عدد 39.

- رامي حسين الشرافي (2012)، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.

-السماسري، محمود يوسف، شطناوي، غالب(2011)، استخدامات الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية وتأثيراتها: الفيسبوك أنموذجًا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 37، العدد 2.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

-Bartlett-Bragg (2006), A. Reflections on pedagogy: Reframing practice to foster informal learning with social software, Training and Development in Australia, Vol.32, No.5, pp 21-24.
- Bnain Me Nair, (1999), An Inroduction to Poiltical Communication, 2nded., (London: Raotlege), p.18
-Busy, E.P and C.C. Tao (2007), "The mediated moderation model of Interactivity, media Psychology, USA, pp. 667-565
-Caryk M. Bertach, (1982), Comparatimg Political Systems: Power and Policy in Third World, 2nd.ed. (N.Y: Jone Wiley Sons, Inc), p.86.
-Chang Sup Park, Kavita Karan (2014), Unraveling the relationshipsbetween smartphone use, exposure to heterogeneity, political efficacy, and political participation: A mediation model approach,Asian Journal of Communication,24 (4), 370-389
-Comparing Political Contexts, Actors and Communication Strategies, Arab Media Society, No. 15.
-David C Schwartz, 2017, Political Alienation and PoliticalBehaviour, NewYork, Routledge, p 17
-Fromm, (1959): The Same Society. N. y.
-Herbent Mc, Closhy (1998), Political Participation, In David. Sills, (ed.), International Encylopedia of Social Science, V0l.12, Op.Cit, p253
- Jessica Vitak, Paul Zube, Andrew Smock, Caleb T Carr, Nicole Ellison, Cliff Lampe(2011),It's complicated: Facebook users' political participation in the 2008 election,Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking,Vol.14,Issue.3,Pages107-114
-Join son, A. N., (2008)'Looking at, 'looking up' or 'keeping up with' people? Motives and uses of Facebook. In CHI 2008 Proceedings. New York: ACM Press, (1027-1036)
-Khamis Sahar, Paul B (2012), Gold and Katherine Vaughn, Beyond Egypt's "Face book Revolution " and Syria's " YouTube Uprising "
- Khalil Alagha, (2016),Political Islam and Global Media: The boundaries of religious identity, Frist published, Routledge: London, Pages158-173.
Köbler, Felix and Riedl, Christoph and Vetter, Céline and Leimeister, Jan Marco and Krcmar, Helmut, (2010), Social Connectedness on Facebook: An Explorative Study on Status Message Usage, Proceedings of 16th Americas Conference on Information Systems,, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=1641178–
-Komarenko, Oleksander(2016);The Relationship between college students use of face book and their feelings of Alienation from their institutions, degree of doctor of education, Minnesota State University, Mankato.

-Kristin, Hocevar, (2013),What Is Social About Social Media Users? How Social Media Efficacy Impacts Information Evaluation Online,University of California, Santa Barbara, available onhttp://gateway.proquest.com/openurl?url_ver=Z39.88-2004&rft_val_fmt=info:ofi/fmt:kev:mtx:dissertation&res_dat=xri:pqm&rft_dat=xri:pqdiss:1548246

-Kwak, Nojin ,et al (2017),Does Social Media Matter?How Perceptions Participation on social media can faciilitiate political expression and foster offline political participation "Chicago Downtown Magnificent Mile, Chicago.

-Lewis A. Friedland, Thomas Hove & Hernando Rojas,(2014), The Networked Public Sphere, Pages 5-26 | Published online: 10 Nov 2014, https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13183222.2006.11008922

- Lincoln Dahlberg (2007),Radical Democracy and the Internet,Palgrave Macmillan, London, p128

-Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto," Did Social Media Matter? College Student ' Use of Online Media and Political Decision Making in the 2008 Election , Paper Presented to Association for Education in Journalism & Mass Communication , (Boston , USA,2009)-Mc Dill Edward L.m Jeanne Clare Ridley (1962) Status, Anomia, Political Alienation, and Political Participation. The American Journal of Sociology, Vol. 68, No. 2 (Sep.), pp. 205-213.

-Michael, Rush (1992), Political&Society: An Introduction to Political Sociology, (N.4: Harvests Wheat Sheaf), pp 112-116

- Oleksandr Komarenko, (2016), the Relationship between College Students' Use of Facebook and their Feelings of Alienation from their Institution, Minnesota State University, Mankato.

-Paul, Newly, Yang, Hongwei, & Jean L. DeHart (August, 2017), "Does News Consumption Online and on Social Media Affect Political Behavior? Evidence from a swing state in the 2016 Elections," paper presented at a referred paper research session of the 2017 Annual Conference of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Chicago, IL.

-PERSE, ELIZABETH M. (1990),Audience Selectivity and Involvement in the Newer Media Environment, Communication Research,vol: 17 issue: 5, page(s): 675-697.

-Raacke, Johan and Bonds –Raacke Jennifer (2008), Myspace and Facebook: Applying the Uses and Gratifications Theory to Exploring Friend-Networking Sites, Cyber Psychology & Behaviour, 11 (2), pp.169-172.

-Rabindra N. Kaungo, "1995Culture and work alienation: Western models and eastern realities, international journal of psychology", Vol 250, N0, PP 795-

-Rad, Hague&others, (1998) Comparative Government and Politics, An Introduction, 4thEd, (London: Macmillan Press, H.T.D), P.40

-Song, J.H, and G.M. Zinkhan, (2008) "Determinants of Perceived Web site Interactivity", Journal of Marketing, Vol. 72, No.2, p105

--Valenzuela, S., Park, N. & Kee, K. (2009), is there social capital in a social network site? Facebook use and college students' life satisfaction, trust, and participation. Computer-Mediated Communication, 14 (4): 875-901

-Zeynep Tufekci, Christopher Wilson, (2012),Social Media and the Decision to Participate in Political Protest: Observations From Tahrir Square,Journal of Communication, Volume 62, Issue 2, April, Pages 363–379.

*السادة المحكمون:

أ.د/ أمال أستاذ الصحافة بقسم الإعلام (كلية الآداب –جامعة حلوان).

أ. د/ فؤادة البكري، أستاذ مساعد العلاقات العامة بقسم الإعلام (كلية الآداب – جامعة حلوان).

أ.د/ خالد جلال، أستاذ مساعد علم النفس الإحصائي (كلية الآداب –جامعة المنيا).

أ.د/ أماني عبد العظيم، أستاذ مساعد علم النفس الإحصائي (كلية الآداب – جامعة المنيا).

د/ داليا السواح، مدرس العلاقات العامة والإعلان بقسم الإعلام (كلية الآداب – جامعة حلوان).

** د/ أحمد عبد الحكيم، دكتوراه في التحليل الإحصائي.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy, President of Al-Azhar University

Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 54 July 2020 - part 7

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.